سفر جلالة الملك المعظم الى فرنسا وتعيين هيئة للنيابة يوم أمس

الدوائر السياسية بعمان تتوقع بعض التطورات الهامة هذا الاسبوع

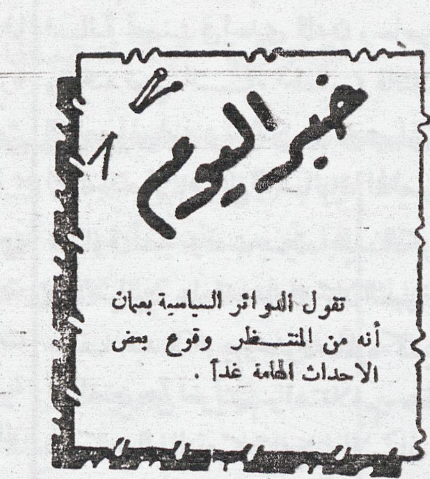
AL HAWADETH No. 25 Vol. 1 19.5.1952 AMMAN



حكمة العدد

والذي نفسه بغير صراع
صرعته في نفسه الاهواء
والذي قلبه ينام على الضيم
حرام في مقلتيه الضياء
« كمال ناصر »

الحوادث
جريدة سياسية اجتماعية مصورة



تقول الدوائر السياسية بعمان أنه من المنتظر وقوع بعض الاحداث الهامة غداً.

الاثنين ١٩ أيار ١٩٥٢ * السنة الاولى ، الادارة : قرب دائرة ضريبة الدخل عمارة الحاج عبد اللطيف ابو قورة ص.ب ٤٣٤

صور الاسبوع

احدى وحدات «السكن» التي اقيمت في «مرج نعجة» لاسكان اللاجئين الفلسطينيين




الطفل القتيل ... على الارض ... وسط الدماء ... بعد أن ذبحه أخوه ...

هيئة النيابة تقسم اليمين الدستورية

عمان ـ كتب مندوب الحوادث الخاص يقول : ـ صدرت صباح امس « الاحد » الارادة الملكية السامية التالية :

« نحن طلال الاول ملك المملكة الاردنية الهاشمية . بالنظر لعزمنا على السفر الى اوروبا للراحة والاستجمام ، وبمقتضى الفقرة « ط » المادة ٢٨ من الدستور نصدر ارادتنا بما هو آت :

تعين هيئة نيابة لممارسة صلاحياتنا مدة غيابنا مؤلفة من كل من رئيس الوزراء ورئيس مجلس الاعيان ورئيس مجلس النواب

« طلال »

هذا وقد صدر البلاغ الرسمي التالي عن ديوان رئاسة الوزراء

نتيجة للاستشارات الطبية تبين ان الحالة الصحية لحضرة صاحب الجلالة الملك المعظم تستدعي السفر للاستجمام والراحة والحصول على العناية الصحية المقتضاة . ولذلك وافق جلالته حفظه الله على السفر الى فرنسا لهذه الغاية ، وقد غادر العاصمة صباح اليوم تصحبه حضرة صاحبة الجلالة الملكة وصاحب السمو الملكي نجلاه الاميران محمد وحسن وصاحبة السمو الملكي الاميرة كريمته مع طبيب جلالته الخاص وبعض رجال الحاشية

والله نسأل ان يتمتع مليكنا المحبوب بقسط وافر من الراحة ليعود بعد ذلك باذن الله الى بلاده ويرعى امر شعبه المخلص لجلالته المتفاني في حبه ادام الله جلالته وحفظه من كل سوء

وقد عقد مجلس الوزراء العالي جلسة فوق العادة في الساعة التاسعة من صباح امس حيث اقسمت هيئة النيابة الجليلة اليمين الدستورية.

واعلن دولة رئيس الوزراء مباشرة هيئة النيابة اعمالها من تاريخ ١٨-٥-٩٥٢ بعد ان اقسمت اليمين الدستورية المنصوص عليها في الفقرة « ي » من المادة ٢٨ من الدستور امام مجلس الوزراء

أهمية زيارة دولة رئيس الوزراء لبيروت

عمان ـ كتب محرر الحوادث الدبلوماسي يقول : ـ

شغلت العاصمة هذا الاسبوع بالكثير من الاشاعات والاقاويل حول بعض الامور الدقيقة ، وقد همست دوائر المدينة كثيراً حول تلك الامور . وكثرت التكهنات والاقاويل كذلك حول سفر دولة رئيس الوزراء الى العاصمة اللبنانية وعودته على وجه السرعة في ذات اليوم ، وتقول بعض الدوائر ان تلك الزيارة الخاطفة السريعة التي قام بها دولته تتعلق بناحية هامة بالنسبة للمملكة .

وبالرغم من أن وكالة الانباء العربية قد اذاعت في برقياتها الصادرة عن بيروت حول زيارة رئيس الوزارة الاردنية أنها كانت على جانب كبير من الأهمية وتتعلق بدعوة ملوك ورؤساء الدول العربية الى عقد مؤتمر عام لبحث القضايا العربية والمشاكل التي يواجهها العالم العربي إلا ان بعض الدوائر السياسية في العاصمة الاردنية تؤكد ان لا صحة لهذه الانباء مطلقاً .

وتضيف هذه الدوائر إلا انه يتوجب صدور بيان رسمي عن دولة رئيس الوزراء حول هذه الانباء التي تعتبر على جانب كبير من الخطورة .

هذا والمعروف أن دولته قد رفض الادلاء باي تصريح للصحفيين اللبنانيين ونحن إذ نورد هذه التكهنات والملابسات التي وقعت خلال الاسبوع نرجو مخلصين ان تتحقق أماني دولة رئيس الوزراء في تقريب وجهات النظر بين الدول العربية وتحقيق السياسة العربية المثالية التي يعمل دولته من أجلها .

هذا وقد علمت من مصدر دبلوماسي انه من المتوقع ان تحدث بعض التطورات الهامة في المملكة الاردنية خلال هذا الاسبوع .

وقد رفض ذلك المصدر الدبلوماسي الاستطراد في حديثه حول هذه الامور الهامة إلا انه أضاف الى ذلك قوله أن تلك الامور ترتبط ارتباطاً وثيقاً بزيارة دولة رئيس الوزراء الاخيرة الى بيروت .

آخر خبر

عمان – تقرر تشكيل مجلس تأديبي من وزير العدلية ووكيل وزارة الاقتصاد ووكيل وزارة التجارة للتحقيق في التهم التي اسندت الى مراقب اللوازم بالوكالة في الاسبوع الماضي .

عمان – تتوقع دوائر المفوضية البريطانية بعمان بعض الانباء الهامة من لندن هذا الاسبوع

عمان – نقل القائم باعمال المفوضية التركية بعمان الى مثل منصبه في موسكو . وسيغادر عمان في اليومين القادمين

عمان – قدم عدد من الموظفين الذين استغني عن خدماتهم طلبات الى وكالة الغوث للعمل في المملكه الليبيه .

عمان – علمت الحوادث ان جريدة القاهرة اليومية التي سيصدرها الزميل الاستاذ ابراهيم الشنطي صاحب جريدة الدفاع ستصدر في اول شهر تشرين الاول القادم في القاهرة ، وستوزع في جميع العواصم العربية وقد اتخذت جميع الاستعدادات اللازمه للبدء في العمل

عمان – عقد مجلس ادارة نقابة الصحفيين اجتماعاً في عمان يوم امس وبحث في بعض القضايا المعروضه عليه

نزيه كنعان يراقب « الحوادث » في نابلس ! !

عمان — علمت الحوادث ان السيد نزيه كنعان الموظف بوزارة العدلية في نابلس قد وقف أمام مكتب وكيل الحوادث في نابلس يوم الاثنين الماضي وتمكن من شراء جميع اعداد « الحوادث » من ايدي الباعة بثلاثين فلساً للعدد الواحد

ويقول وكيل الحوادث في نابلس ان السيد كنعان قد طلب اليه ان يبيعه جميع اعداد الحوادث قبل توزيعها في الاسواق إلا انه رفض ذلك فما كان منه إلا ان اتبع الطريقة الاولى .

وعلمت الحوادث كذلك ان السيد نزيه كنعان قد اعاد اعداد الحوادث الى السوق للبيع بعد أن « قطع خبراً » معيناً نشر في الصفحة الاولى من العدد الماضي وقد اثار هذا التصرف من السيد كنعان الكثير من الهمس في جميع الاوساط في مدينة نابلس مما جعلهم يعتقدون ان مراقبة المطبوعات هي التي « قطعت » ذلك الخبر ولكنهم فوجئوا عندما انتشرت تفاصيل ذلك النبأ في المدينة ، وقد اهتم بعضهم في الأمر فتمكنوا من شراء الحوادث من اسواق القدس حيث بلغ ثمن النسخة الواحدة ١٥٠ فلساً

أما الخبر الذي اقتطعه السيد نزيه كنعان من الحوادث فهو :

نابلس — تتحدث نابلس هذا الاسبوع عن فضيحة كبرى أبطالها أحد المحامين ، وموظف في وزارة العدلية وأحد الوجهاء فقد علمت أن المحامي والموظف قد ذهبا الى « حمامات المالح » في قضاء نابلس وبصحبتهما فتاة في الثانية عشرة من عمرها وأخذوا يعاقرون الخمر ، وقد حدث أن مر بهم أحد الوجهاء وطردهم من المكان المذكور وقد تدخل بعض وجهاء المدينة بين الفريق الأول ، والوجيه وتوسطوا لديه حتى لا يبلغ الامر الى الجهات المختصة وقد كان !!!

المس طومبسون تشكر

عمان ـ علمت الحوادث ان المس دروثي طومبسون قد اجتمعت بالسيد رفعت الملقي مدير دائرة الجوازات في عمان ، وابلغته شكرها وتقديرها لموظفي الجوازات الاردنيين على الحدود الاردنية للمساعدات التي قدمت اليها .

معالي وزير المعارف يفقد قلمه الحبر

عمان – علم مندوب الحوادث الخاص ان معالي وزير المعارف قد فقد « قلمه الحبر » التذكاري في مكتبه بوزارة المعارف خلال الاسبوع الماضي ويقال ان ذلك القلم قد انقذ في حادث نسف فندق الملك داود بالقدس ابان الانتداب

وقد اهتم معاليه في الحادث وامر بجمع جميع « الاذنة » في الوزارة وطلب اليهم اظهار « القلم »

وقد تمكن معاليه من حصر التهمة في الآذن الذي اقفل مكتبه بعد انتهاء الدوام في ذلك اليوم ، وقد طلب الى قيادة الشرطة توقيفه والتحقيق معه

وعلمت كذلك ان أخ ذلك الآذن الذي يؤمن ببراءة اخيه ، قد عرض على معالي الوزير ٣٠ ديناراً ثمناً لقلم الحبر الذي يقدر بـ ٣ دنانير فقط ، حتى لا يدخل السجن انذاك وتشوه سمعته ، الا ان معاليه رفض ذلك واصر على موقفه وقد اخرج الآذن من السجن بالكفالة

هذا ومازال التحقيق جاريا للبحث عن سارق قلم معالي الوزير

« طفل » باربعة أيدي وثلاثة أرجل وعين واحدة ! !

طولكرم ـ لمراسل الحوادث الخاص ـ تزوج المدعو احمد عبد الغفار من اللاجئين الى قرية زيتا ، فتاة لاجئة ايضا من قرية الشيخ مونس تدعى زهرة كامل الاحمد ، وتبلغ من العمر ٣٢ سنة ومضت سنة على زواجه منها ، لم يقدر لها ان تحمل منه ، مما دفع الزوج الى التنكر لزوجته وتهديدها لابسط الاخطاء بالطلاق .

وقد دفع خشية الزوجة من اقدام زوجها على تنفيذ تهديدة الى اللجوء الى « الوصفات » و « الحجب » راجية ان تحمل وتسعد في حياتها ، ولا تدري الزوجة كما لا يدري احد ، اكان لهذه الوصفات مفعولها ام ان الامر جاء بطريق الصدفة وكل ما تدريه انها حملت وانها سعدت وانها اصبحت مطمئنة على مستقبلها مع زوجها.

ومرت شهور الحمل التسعة ، وجاءها المخاض ، واعانها الله على الولادة فوضعت ولداً ذكراً .. كاد ان يكون قرة عين والديه لو لا انه جاء باربعة ايدي وثلاثة ارجل وعين واحدة ، وكان منظر المولود مخيفا خصوصا وهو يتحرك وعندما يرتفع اربعة اكف وثلاثة اقدام تضرب الهواء ضيقا وتبرما بالحياة التي قدر له ان يحياها بين ام فقدت عطفها عليه وبان الاشمئزاز واضحا على محياها منه وبين اب لا يدري ايؤمن بان هذا المخلوق اذا قدر له ان يعيش ، هل يصبح شيئا نافعا ام يبقى كتلة من اللحم ولا تفيد ..

والان وقد مضت سبعة اشهر على ولادة الطفل الذي ما زال حيا يرزق ، فقد اصبح مورد رزق لوالديه يعرضه على الناس مقابل دريهمات تصبح في نهاية اليوم ارغفة وشيئا من « الادام » يقيم بها الرجل وزوجته اودهما وما زال احمد عبد الغفار وزوجته زهرة يفكران في استغلال هذا المخلوق الشاذ الى ابعد الحدود !!

« التضرر » من تصنيف الشركات الاجنبية

عمان — علمت الحوادث ان لجنة تصنيف التجار التابعة لدائرة الاستيراد تقوم لان بتصنيف الشركات الاجنبية التي لها فروع في المملكة الاردنية والتي لم تكن مصنفة من قبل

والجدير بالذكر ان الحكومة السورية تقاوم في سياستها الاقتصادية هذا الاتجاه ولا تشجع الشركات الاجنبية كما انها لا تمنح النقد الاجنبي لمثل هذه الشركات

وعلمت الحوادث كذلك ان هذه الشركة الاجنبية التي تقرر تصنيفها تؤثر بشكل جدى في منتجاتها على الصانع الاردني

والدة تنتقم فتحرض ابنها على ارتكاب جريمة قتل

نابلس – من مأمون القطب – مندوب الحوادث الخاص – وقف المدعو ابراهيم طاهر السمهوري البالغ من العمر ٢١ سنة أمام مدعى عام نابلس ليروي تفاصيل الجريمة التى اوتكبها في الاسبوع الماضي بقتل زوجة ابيه واخيه « بالسكين » فقال:

لقد كانت والدتي السبب المباشر الذي دفعني لارتكاب الجريمة ، فقد اشتدت الغيرة في نفسها مؤخراً من زوجة ابي الثانية ، ومن معاملته لها ، وراحت تحاول جهدها في سبيل ايقاع الشر بين والدي وزوجته حتى تبعده عنها ، وقد لجأت في محاولاتها الى « السحر » وكتابة الحجب الا انها اخفقت وآمنت ان هذه الشعوذات لا تجدي نفعاً فراحت تحرضني على الانتقام ودفعتني الى ارتكاب الجريمة . وفي ظروف نفسية خاصة استطاعت ان تسيطر والدتي علي مما دفعني الى دخول بيت والدي وقتل زوجته الثانية وابنها « بالسكين » ولم اتمالك نفسي آنذاك فعجزت عن التفكير في اي شيء ، فما كان مني الا ان نزعت ملابسي الملطخة بالدماء وارتديت ملابس والدي .. وهربت الى القدس وهناك شعرت ان شبح الجريمة يطاردني ولم اصح من غفلتي الا وانا امام رجال الشرطة .

وهكذا .. لا يمكن للمجرم الا ان يترك أثراً وراء جريمته .. وهكذا اكتشف أمر القاتل .. والقي القبض عليه تمهيداً لمحاكمته .

تجنيد أول « كتيبة » من الفلسطينيين في غزه

غزه — من مندوب الحوادث — شرعت السلطات المسئولة في منطقة غزة بتشكيل الكتيبة الاولى من الفلسطينيين وقد كان الاقبال على التطوع عظيما جداً .

هذا وقد ارسل الذين تقرر تجنيدهم في هذه الكتيبة الى أحد المعسكرات التابعة للجيش المصري . وذلك للبدء في التدريبات العسكرية .

وقد علمت ان هذه الكتيبة ستتولى حراسة الحدود المصرية — اليهودية ، ومنع الاعتداءات اليهودية التي قد تقع على تلك الحدود ،

الحوادث
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول ومدير الادارة
مسلم بسيسو

حديث الأسبوع

احتجاجات العرب

ذكرت الانباء ان ثمة اتصالات بين الحكومات العربية للاحتجاج الى منظمة الامم المتحدة على حكومة اليهود لانها قررت نقل وزارة الخارجية من تل ابيب الى القدس ، وتقول الانباء ان الحكومات العربية اعتبرت هذا «النقل» بمثابة خرق لقرارات الامم المتحدة الخاصة بفلسطين ومدينة القدس ..

والخبر كما يرى القارىء جميل ولا بأس به ، غير ان الظاهر شيء والخفي شيء آخر اعظم واكبر وهذا الخفي هو الذي يتحدث الناس عنه هذا الاسبوع .

ولسنا هنا في معرض المفاضلة بين تدويل القدس او عدم تدويلها ولكننا نريد ان نفهم ما اذا كانت حكومة اليهود اقدمت على خرق قرارات الامم المتحدة لاول مرة بنقلها وزارة الخارجية الى القدس؟ وكانت هذه هي المرة الاولى؟ ولا نشك انها ليست كذلك وهنا لنتساءل ما الذي اتخذته الحكومات العربية من اجراءات ازاء امتهان اليهود لقرارات الامم المتحدة في المرات التي سبقت هذه المرة ؟

اننا نجد الجواب بالخطب الرنانه والاحتجاجات الصاخبة والكلمات المنمقة ، ترسل كالمطر الزاخر ، لا يستطيع الانسان ان يدري ايها اشد بلاغة من الاخرى ..

ويحق لنا ان نتساءل ماذا كانت نتيجة الاحتجاجات السابقه ؟ وما هي الفائدة التي جناها العرب من وراء خطبهم البليغة ؟ هل اعيد حق ام هل ارجع مسلوب ؟ والجواب على هذه الاسئلة جميعها هو النفي ..

اذن .. ما هي فائدة الاحتجاج الجديد الذي تزمع الدول العربية ارساله ؟ وهل سمعت احتجاجاتهم هيئة الامم في يوم من الايام ؟ نحن لا ندعو الى الهدم ولذلك فاننا نرجو ان يكون في الاحتجاج الجديد فائدة!

ونحن لا ندعو الى التسرع ولذلك فاننا نرجو ان يدرس الامر على انه اكثر من مجرد خرق لقرارات الامم المتحدة ، اننا لا نريد ان ندل الحكومات العربية الى ما يجب ان تعمله وهي خير من يعرف ذلك الواجب ، ولا نريد ان يقال عنا «مهرشون» ولذلك نسكت على مضض راجين لمن يتولون الامور التوفيق .

***

وعلى ذكر الحديث عن حكومة اليهود .. لا يسعنا الا ان نعيد الى الذاكرة ما قالته اللجنة المكلفة ببحث مشروع الرئيس ترومان للمساعدات الخارجية عن ورود الاشارة الى اقطار دول الشرق الاوسط ، فقد ذكرت اللجنة في تقريرها ان اسرائيل تعيش «يوماً ليوم» من الصدقات والقروض التي تأتيها من الخارج . وفي هذا القول ما فيه من معاني لا تخفى على لبيب ، فهذه الحكومة التي تعيش اولا باول .. من الصدقات والهبات تتجرأ على قرارات الامم المتحدة فتنتهك حرمتها .. وتبقى الهيئة ازاء هذا الانتهاك صامتة لا تحير جوابا .. وهذه الحكومة التي تضم خليطاً من البشر ومزيجاً من الاجناس ، التي لا يربط بينها رابط ، اليس عجيباً ان تصبح حكومة لها المقدرة على ارغام هيئة الامم على تنفيذ ما تريد وعلى الصمت عندما تنفذ ما تريد حتى ولو كان على خلاف ما تراه الامم المتحدة ..؟ فما هي المعاني التي تضمنها تقرير اللجنة الاميركية عن حكومة اليهود التي تعيش من الصدقات ؟ كم يتألم المرء عندما يستعرض الحقيقة ، ولكنه لا يملك الا الالم ، لان اليهود عرفوا كيف يستغلون الظروف ، بينما نحن لم نعرف واغلب الظن ان ذلك يعود الى اننا غير نهازين للفرص ولا نحن من الذين ينكثون بعهد قطعوه على انفسهم ..

«...»

كيف صمد «بطل الريف» امام قوى الاستعمار

البلد التي لم يقع فيها الا سرقة واحدة خلال عام

بقلم
ابو شلباية

... واحتل الاستعمار الفرنسي والاسباني ، كما بينا في المقالات السابقة ، البلدين العربيين تونس ومراكش ، على ان الشعبين التونسي والمراكشي لم يرضيا بذلك العدوان السافر على بلادهما ، فما اسرع ما اعلن الشعب التونسي الثورة في كل شبر من تونس ... واشتدت الثورات في مدن القيروان وسوسة ، وقابس والقلعة الصغيرة وزغوان وصفاقس وزحفت قوات الاحتلال لاخماد ثورات الشعب المطالب بخبزه وحريته ، واخذت المدافع الثقيلة تقصف المدن التونسية المناضلة ، ولكن الثوار لم يستسلموا الا بعد ان اصبحت مدنهم قاعا صفصفا

اما في جنوب تونس فقد اعلن علي بن خليفة الثورة ضد المستعمر الغاصب ، ولم يستطع المستعمر أن يخضع ثورة ذلك البطل التونسي الا سنة ١٩١٠

.. ولم يكن نضال الشعب المراكشي يقل عظمة وروعة عن نضال اخيه شعب تونس ، فقد اعلن المراكشيون الثورة منذ اعلنت الدول الاوروبية نصوص مؤتمر الجزيرة التي ذكرناها في المقالة السابقة وقد قاد الثورة زعيم يقال له «الرسولي» ، على ان اعظم ثورة مراكشية كانت ثورة عبد الكريم الخطابي بطل الريف بل بطل العروبة جمعاء

ولد عبد الكريم الخطابي في «الريف» وهو جزء من مراكش تابع اليوم لاسبانيا وعاصمته مدينة «اجدر» ، وكان والد عبد الكريم اميرا على الريف ، وقد اشتغل عبد الكريم في صباه استاذا في مدرسة في بلدة «مليلة» ، ثم اصبح قاضيا لتلك البلدة ، ثم قاضي قضاة المنطقة كلها

وعبد الكريم من قبيلة «ووريا غل» التي هاجرت من الحجاز الى مراكش في القرن الثالث الهجري ، وقد تربى تربية عربية صحيحة ، وشب على حب وطنه ، وقد انهى تعليمه الثانوي

حاول الاسبان سنة ١٩٢٠ ان يمدوا نفوذهم الى الريف ، فاعلن والد عبد الكريم الثورة عليهم ، وزحف الى حامية اسبانية تحصنت في احدى المدن وحاصرها ولكنه توفي اثناء الحصار ، فانتقلت القياده الى ابنه عبد الكريم الذي افتتح اعماله بانتصار باهر على الاسبانيين المحاصرين

وقد وقعت بين عبد الكريم والاسبانيين سلسلة معارك كان النصر فيها حليف عبد الكريم وجنوده المراكشيين المدافعين عن حريتهم واستقلالهم .. ففي معركة «انوال» ، كان جيش الاسبان لا يقل عن الثلاثين الفا ، ولم يكن جيش عبد الكريم ليبلغ عشر جيش العدو ، ومع ذلك فقد انتصر عبد الكريم انتصارا ساحقا ، وذلك بعد ان استمر القتال اكثر من ستة ايام . وغنم الريفيون ٢٠٠ مدفع و٢٠ الف بندقية ومليون خرطوشة وسيارات ومؤنا كثيرة وخسر الاسبان حوالي «١٥» الف جندي كما قتل قائدهم الجنرال سلفستر

وبعد هذه المعركة اصطدم الريفيون بالاسبان في معركة «عريت» التي لم تكن لتقل هولا عن معركة «انوال» وقد هزم الجيش الاسباني هزيمة منكرة واسر عبد الكريم القائد الاسباني «نافارو»

وبعد هذه المعركة انتخب الريفيون عبد الكريم اميرا على الريف ، وتشكل مجلس وطني (نيابي) واعلن ذلك المجلس عدم اعتراف الامة بمعاهدة ١٩١٢ . اي اعلن استقلال مراكش ووحدتها

ومنذ ذلك الحين أخذ عبد الكريم يقوي جيشه فأعلن التجنيد الاجباري ، حتى اصبح لديه جيش لا يقل جنوده عن الـ«١٢٠» الفا بكامل معداتهم وكان لديه طائرات ودائرة استخبارات لمعرفة اخبار العدو .

وفي الحقيقة كان عهد عبد الكريم العهد الذهبي بالنسبة للريف ، فكان سعر اي صنف من اصناف المأكولات خمس سعره في الجزائر ، ولم يقع طوال سنة ١٩٢٢ الا حادثة سرقة واحدة ، وحادثة قتل واحدة ... وهذه نسبة لا تعرفها اكثر البلاد مدنية وحضارة

ومهما يكن من امر فقد استؤنف القتال بين الريفيين والاسبان ، اذ بدأ الاسبان عدوانهم بهجوم شنه ٥٠ الف جندي اسباني على مدينة «الحسيمة» ، ولكن الريفيين هزموهم بعد ان ذبحوا ٥ آلاف جندي وبعد ان قتلوا قائدهم وزحف الريفيون بعد هذا النصر الى مدينة «دو انجيت» ، حيث هزموا العدو هزيمة اخرى

تدخل الاستعمار الفرنسي

حينئذ رأت فرنسا ان عبد الكريم يشكل خطراً عليها ، اذ ان ثورته قد تمتد الى الجزء الذي تسيطر عليه من مراكش فاتفقت هي واسبانيا على محاربته وضمنت موافقة بريطانيا بأن وعدتها بالاعتراف بمصالحها في البصرة ..!!

وارسلت اسبانيا وفرنسا الامدادات العظيمة الى قوادهما في مراكش وبلغ عدد الجيش الفرنسي حوالي «٢٠٠» الف جندي وكذلك الجيش الاسباني ..

وبدأ الصراع المرير بين الدول الاستعمارية التي يحلو لها امتصاص دماء الشعوب المطالبة بحريتها ، وبين شعب يريد ان يعيش في بلاده حرا ..

وحاصرت الجيوش الفرنسية والاسبانية بطل الريف ، واخذت المدافع الثقيلة تقصف مراكزه ، وراحت الطائرات تدك حصونه .. وعزل بطل الريف بل بطل العروبة عن العالم .. وازداد الطوق عليه احكاما ..

وفي سنة ١٩٢٦ اضطر بطل الريف ان يلقي سلاحه ... ونفي عبد الكريم الخطابي الى فرنسا . وانتشر الجنود الفرنسيون والاسبانيون بين جثث الشهداء وبين اطلال القرى والمدن العربية التي هدمتها طائراتهم ومدافعهم انتشروا يضحكون ويعربدون

اما عرب مراكش فقد استسلموا ولكن الى حين ... فغدا لاجل غد سوف يهب المراكشيون وجميع العرب ليحرروا بلادهم من طغيان قطاع الطرق ومصاصي دماء الشعوب ...

وسنتحدث في مقالات مقبلة عن الحكم الفرنسي في تونس والجزائر ومراكش ... ذلك الحكم الارهابي الذي يسعى الى القضاء على العروبة والاسلام في تلك البلاد العربية الحبيبة .

أصداء

عمان — علمت الحوادث ان وزارة الخارجية قد قررت الاستغناء عن خدمات السيد زيد الرافعي الموظف بالدرجة التاسعة في المفوضية الاردنية في طهران .

وقد ابلغت وزارة الخارجية قرار الاستغناء الى وزير الاردن المفوض في طهران لابلاغه للسيد الرافعي

عمان — علمت الحوادث ان وزارة العدليه قد اهتمت لما نشر في عدد الحوادث الاخير عن التصرفات التي قام بها احد موظفي العدلية في نابلس واحد المحامين .

وعلمت الحوادث كذلك ان وزارة العدلية ستتخذ الاجراءات الرادعه لموظف العدلية خلال فترة وجيزه .

عمان — علمت الحوادث ان نية الجهات المختصة تتجه الى السماح لاحد كبار التجار في عمان لانشاء مشروع كهرباء لمدينة الزرقاء بدلا من المشروع الحالي الذي تديره وتشرف عليه دائرة البلديه .

عمان — اكد مصدر رسمي للحوادث ان قائمة التنسيقات والتنقلات ، والتعينات في ملاك وزارة الخارجيه ستكون على جانب كبير من الاهمية .

ومن المتوقع ان يتأخر اعلانها عن نهاية الشهر الحالى .

اخبار المجتمع

احتفل المجتمع في الاسبوع الماضي بعقد خطوبة الزميل الكريم الاستاذ امين ابو الشعر المحامي على الانسة المهذبة جورجيت سابا حبيب من زهرات المجتمع النضرات . وقد كان الاحتفال في غاية البساطة والروعة وعلى طريقة الاستاذ امين الخاصة ، فقد اقتصر على اقارب الخطيبين السعيدين .

«والحوادث» اذ تقدم اصدق تهانيها واطيب تمنياتها للخطيبين الكريمين ترجو لهما حياة سعيدة كما ترجو عودة حميدة للاستاذ ابو الشعر الى الاسرة الصحفية ، وبالرفاه والبنين «وبالرائد» عما قريب ان شاء الله .

كل الأخبار

عمان — علمت الحوادث انه في نية كبار المسؤولين في الحكومة لتشكيل لجنة دائمة للتحقيق فيما يصل الى الدوائر الحكومية من شكاوي حول حوادث الرشوة التي تقع في تلك الدوائر ، ومن المنتظر ان يعلن عن اسماء اعضاء هذه اللجنه قريباً .

الزرقاء — من مراسل الحوادث الخاص — شكا الينا عدد كبير من اللاجئين من عدم توفر الادوية والعقاقير الطبية في عيادة وكالة الغوث في المدينة . وقد علمت ان العيادة لا تصرف الادوية والعلاجات للمرضى من اللاجئين في الوقت الحاضر لهذا السبب ، وانما تعطي للمريض اللاجيء الوصفة الطبية على ان يقوم بشرائها من الصيدليات على حسابه الخاص . وهذا مما يثقل كاهل اللاجئين اذ انهم يعجزون في معظم الاحيان عن شراء العلاجات التي يحتاجونها . فنلفت نظر القسم الصحي بوكالة الغوث لهذه الشكوى .

عمان — علمت الحوادث من مصدر رسمي ان السيد صباح الروسان متصرف السلط الحالي لن ينقل الى وزارة الخارجية لاشغال منصب وزير الاردن المفوض في بغداد ، خلافا لما نشر في بعض الصحف المحلية .

عمان — ارتفعت اسعار الخضار في المملكة بشكل ملموس خلال الاسابيع الماضية وذلك بسبب شحن منتجات المملكة من الخضار الى البلاد العربية المجاورة وقد بلغ ثمن رطل البامية ديناراً و٨٠ فلساً . ورطل البندورة ٢٤٠ فلساً ورطل الباذنجان ١٥٠ فلساً .

اربد — اقامت مدرسة العروبة الثانوية مهرجانها الرياضي السنوي يوم امس الاول وقد كان برعاية متصرف لواء عجلون .

وقد اشترك في المهرجان جميع الطلاب حيث عرضوا مختلف الالعاب الرياضية من العاب سويدية ، وقفز ، وسباق الاكياس ، والسباق . وقد وزعت الجوائز على الفائزين في المسابقات .

عمان — اكد مصدر دبلوماسي لمندوب الحوادث ان لا صحة للاشاعات التي ترددت في الاوساط الدبلوماسية في الاونة الاخيره حول نقل سعادة السيد آغا اكيل وزير تركيا المفوض في الاردن .

وعلم مندوب الحوادث انه من المنتظر ان يعود سعادة الوزير التركي من اجازته التي يقضيها في انقرة في نهاية الشهر الحالى .

عمان — علمت الحوادث ان مجلس الوزراء العالي قد قرر الموافقة على شراء الفائض من حبوب المزارعين وتخزينها في مستودعات فنية . وذلك للمحافظة على مستوى اسعار الحبوب . وقد اجتمعت لجنة الحبوب اول امس وذلك لدراسة امكانية تنفيذ هذا القرار

عمان — علم مندوب الحوادث ان سكرتير المفوضية التركية في عمان سينقل خلال الشهر الحالى الى منصب نائب قنصل في المفوضية التركية في بلغاريا .

عمان — صرحت دوائر وزارة الخارجية الاردنية ان لاصحة لجميع الشائعات التي راجت في المدة الاخيرة بشان تشكيلات وزارة الخارجية ومصير بعض المفوضيات الاردنية في الخارج .

وعلمت الحوادث ان تشكيلات الخارجية لم تقرر بعد .

اقرأ

من هنا وهناك

سوق اللصوص

يوجد في كل مدينة صينية تقريبا سوق تسمى « سوق اللصوص » ، ويقال أن في وسع الانسان في الصباح أن يمضي إلى تلك السوق ويشتري منها أي شيء يكون قد سرق منه في المساء السابق ! وفي هذه السوق تعرض على الارض جميع المسروقات التافهة والغالية والتي يقوم اللصوص ببيعها أثناء النهار .

بخيل مثالي ...

تقدمت إحدى الفتيات من اللواتي يعملن في الجمعيات الخيرية من اسكتلندي عجوز قائلة :

ـ هل لك أن تتبرع بشلن لله !!

فسألها ، ـ كم عمرك يا صبية ؟

ـ فقالت تسعة عشر عاماً ياسيدي

ـ فاجابها ـ أنا تعديت الخامسة والسبعين وسأقابل ـ الله ـ قبلك بطبيعة الحال وسوف أدفع له الشلن بنفسي ...!

معقول ...

ذهب مندوب إحدى شركات الدخان إلى أحد ـ باشاواتنا ـ الأمين بهدية من آخر منتجاتها على سبيل الدعاية ... وكان أن أشعل سعادة .... الباشا ... السيجارة من الناحية ـ الغلط ـ وراح يجذب منها أنفاساً طويلة في تلذذ ونهم !!! ولكنه ما لبث أن شاهد مندوب الشركة يتطلع اليه مذهولا وهو « يدخن » السيجارة من نهايتها فادرك ـ الباشا ـ غلطته فقال :

ـ حضرتك مندوب أي شركة ؟؟

فقال المندوب ... شركة ...

فقال ـ الباشا ـ قل لمدير شركتكم أنه لا يفهم !!

فاجابه المندوب ـ ليش يا باشا

ـ لانه حاطط ماركة الشركة واسم السيجارة مطرح « الولعة »

تخلص سريع

للمؤلف المسرحي الامريكي فرانك مولنار طريقتان في التخلص من زائريه غير المرغوب فيهم ، فاذا جاء زائر لا ينفر منه المؤلف قال له السكرتير : إن مولنار غير موجود .. واذا كان الزائر ممن يمقتهم المؤلف قال له السكرتير : ان مولنار غير موجود ... وأضاف الى ذلك قوله : « لقد خرج في التو واللحظة فاذا أسرعت وراءه فقد تلحق به » وهكذا !!

حل

اشتهرت جزيرة « بالي » في « الباسفيك » بجمال نسائها

وقد أطلق اخيراً سراح الدكتور كاريل « بيتر هوفن » الحاكم الهولندي لجزيرة « بالي » . وكان اليابانيون قد وضعوه في أحد معسكرات الاعتقال عقب احتلال الجزيرة

وقد سرد الدكتور القصة التالية .

عندما احتل اليابانيون الجزيرة طلبوا رسميا بضع مئات من الفتيات اللائي في سن الزواج ... لوضعهن تحت تصرف الجنود اليابانيين

فلما اتصل الأمر بالسيد « اجونج » من كبار زعماء الجزيرة .. أمر بتزويج جميع فتيات الجزيرة من فتيانها فوراً .. فتم ذلك .. ولم يجد اليابانيون فتاة واحدة يستطيعون وضعها تحت تصرف جنودهم

ميخائيل نعيمه يكتب إلى « الحوادث »

واجبنا تجاه خلق تراثنا الفني المصور

هات الرفش واتبعني لنحفر خندقاً آخر نواري فيه أحيانا

عمان ـ تلقى الاستاذ موسى العبسي مدير ادارة « الحوادث » السابق الرسالة التالية من الاستاذ ميخائيل نعيمه الاديب العربي الكبير . وهي رد على رسالة كان الاستاذ العبسي قد بعث بها الى الاستاذ نعيمه .

> عزيزي الاستاذ موسى العبسي
>
> سلام عليك . وبعد فقد تلقيت رسالتك المتوقدة حماسة للادب والفن . فتمنيت لو تجعل من مضمونها مقالا تنشره في احدى المجلات العربية ويكون بمثابة نداء تستحثفيه مواهب الرسامين في كل قطر عربي للاهتمام بما في تاريخهم من جسيم الاحداث والمشاهد التي تليق معالجتها باعظم ريشة وأرق ازميل . اما انا فما عددت نفسي يوماً من الايام رساماً . وقسطي من هذا الفن الجميل قلما تجاوز التذوق والتقدير .
>
> ان في تاريخ العرب الديني والادبي والسياسي والحربي والعلمي ما هو جدير باكبر المواهب الفنية . اما وقد خف اليوم ـ او زال ـ التعنت الديني ضد التصوير والتمثيل فليس ما يمنع رجال الفن عندنا من الاقبال على ابراز معالم التاريخ العربي بالالوان والحجر . ذلك اجدى لهم ولنا من تصوير الجسوم العارية والمناظر العادية . بارك الله فيك وفي حماستك .
>
> المخلص : ميخائيل نعيمه
> بسكنتا ـ لبنان
>
> ٢٧ ـ ٤ ـ ٥٢

هذه هي رسالة ميخائيل نعيمه الاديب الشاعر الفيلسوف الانسان ... وفيما يلي الرسالة التي كان الاستاذ العبسي قد وجهها الى الاديب الكبير .

حضرة الاستاذ ميخائيل نعيمة المحترم ،
بسكنتا ، لبنان

تحية واحتراما

وبعد فانت يا سيدي كاتب مفكر رسام وقد رأيت ودرست رسومك ورسوم جبران فوجدت أن جبران قد تخيل صور الكثيرين من عظماء العرب ومفكريهم فسد بذلك فراغاً كبيراً في أدبنا العربي ولكنك يا سيدي لم تهتم بصور شخصيات و قائع بل ان جل رسومك تحمل معان سامية وافكار صوفية ، ولكن بالله عليك أليس الادب العربي من دون آداب الامم جميعاً تنقصه لوحات معبرة عن سيره وسير العرب والشرق ، وصوراً تحاكي أو تداني صور ميخائيل انجلو الدينية في روما والفاتيكان ، ما رأيك في صورة تمثل مصرع حمزه بطل العرب وتلك المرأة التي خلد التاريخ قسوتها حينما فتحت صدر البطل الشهيد بسكين ونهشت قلبه والدم يسيل من فيها ؟ واليك صورة أخرى عندما عاد النبي العربي بعد تلك الموقعة بل المجزرة الرهيبة فوجد نساء الانصار يبكين قتلاهم . فغص النبي بريقه وقال : « لكن حمزة لابواكي له ... ! » فتسامعت الانصاريات بقوله وجئن نساء النبي نائحات على حمزة حتى استبكين المدينة كلها ، ولم يغن نهي النبي لهن بعدم البكاء والعويل بل بقيت سنة توارثتها الحجازيات والانصاريات الى اليوم اذا بكت النساء على قتيل أو حبيب أن يبدأن بالبكاء على حمزة « سيد الشهداء » ثم البكاء على الحبيب أو القتيل ...

واليك أيضاً أروع فكرة لصورة خالدة الاوهي مقتل الحسين وجمع الهاشميين في كربلاء على مشهد من نسائه واطفاله واخوانه واولاد اخيه الحسين ، ثم صورة لموكب الاسرى الهاشميات واطفالهن بعد أن نهبت حتى ملابسهن مارات في الكوفة ثم في كل مدن العراق والشام ومقابلتهن التاريخية ليزيد بن معاوية وهو ينكث بطرف عصاه أسنان رأس الحسين المقطوع امامه ...

وصور مآسي الحجاج وهدم الكعبة ونهاية ابن الزبير وصلبه ثلاثة ايام حتى قالت امه الوالهة الى الحجاج قائلة : « أما آن لهذا الفارس ان يترجل ! » ثم مصرع عثمان وحرب الجمل وصفين ومقتل الامام علي ... واعمال صلاح الدين ... اظنني لن انتهي أبداً فتاريخنا احفل من كل تاريخ بمآسيه وانتصاراته الحربية والعلمية والثقافية ... انك لو شاهدت الاحتفالات التي تقام في العراق وايران حتى اليوم لذكرى مقتل الحسين لخرجت بصور حية تخلد على مر الزمان !

سيدي : كنت أرجو ان تحاول دعم ادبنا المصور بصور لهذا النشء المحروم من صور تاريخية ينظر بحسرة الى التاريخ الغربي الزاخر بملايين اللوحات التي خلد بها حتى خرافاته . انني أعلم انك لا تنظر الى دين او عصبية أو اقليمية وانا كذلك فكذلك علمتني ولكن دفاعك الطويل انت وزملاءك عن روحانية الشرق يجب ان تدعمه بصور خالدة .. حية من ريشة موهوب مثلك ، فارجو اذا اقتنعت بفكرة من حواري صغير من حواريك ان تبث الدعاية لها فيكفي مقال منك في صحف مصر أو الشام الواسعة الانتشار لتؤتى الثمرة اكلها .

وأخيراً فقد كدت اقترح عليك تصوير المآسي الختامية للعرب في البلد التي كانت تسمى فلسطين وهنا تتصدر القائمة مذبحة دير ياسين حيث قتل البرابرة اليهود ٢٥٠ طفلا وامرأة وجرحوا ١٥٠ آخرين . أما كفاح يافا وحيفا وسلمة وبيت صفافا فالقول فيها قول معاد ...

اتمنى ان تزور فلسطين اليوم وترى مخيمات اللاجئين . مخيمات البؤس ، والانسانية المعذبة وترى ابناء فلسطين الزاهرة تحرقهم شمس غور الاردن وتضطرهم الفاقة للانتظام في الصفوف ليحصلوا على ما قيمته ٢ دولار في الشهر من المواد الغذائية تصرفها لهم هيئة الامم المجرمة التي جندها ترومان لتشريد شعب كامل عزيز من ارض النبوة والتاريخ ليحل محلهم وفي بيوتهم شذاذ الآفاق وقراصنة التجارة والمال والربا . تعال يا سيدي وانظر ايها الداعي للاخاء الانساني لترى الانسانية المعذبة . تعال لترى أن من علك بطاقة منهم محسود من اخوانه الذين يأبى ظلم الامم المتحدة عليهم حتى هذه البطاقة المزرية .. التي تكفل بعضاً من العيش الكفاف ، تعال لترى عما اذا كانوا لا يزالون يؤمنون باي دين أو وطن أو قومية تعال وانظر كيف يسخرون من قول المخلص « ليس بالخبز وحده يحيا الانسان » ان المئات قد انتحروا والالوف شردوا وعشرات الالوف في كل الاقطار ينتظمون صفوفاً ليحصلوا على الخبز الذي به وحده يحيا الانسان »

انظرهم مرة أو مرات ثم دعنا نقرأ مد الله في عمرك ما ترى فيهم ودعنا نتمتع بصور من ريشتك تصور خلاصة نظراتك الروحية والصوفية والانسانية

وبعد فان ما دعاني الى توجيه هذه الرسالة اليك هو انك القائل

فهات الرفش واتبعني
لنحفر خندقاً آخر
نواري فيه أحيانا

انني قد ازعجتك اليوم واقلقت راحتك واهجت احزانك فالف عذر والف مغفرة

القدس — موسى العبسي

القصة

مرزوق ...

بقلم
أمين فارس ملحس

أخذ ينادي قبل أن يدخل البيت ووجهه يطفح بشراً لكي تخرج وتستقبل البشرى التي طالما كان يفكر أن يزفها اليها على حين غرة ، واندفع ينادي باعلى صوته . فخرجت اليه امرأة ناحلة شاحبة ونظرت اليه مستفسرة بعينين تفيضان حناناً وحباً ، وتغشاها غشاوة دمع دائمة لا تفارقهما ، فاخذها بين ذراعيه يعانقها ويقبلها وهو يرقص ويغني ويكاد يجن جنونه غبطة وحبوراً . فارتسمت على شفتي الأم الذابلتين ابتسامة حزينة عميقة ، ووقفت تنتظر بصبرها الذي لا يفرغ تعليلا لكل هذا وذاك ، إلى أن ثاب الفتى إلى رشده وعاد اليه هدوءه ، فنظر اليها وهو يقول لاهثاً :

ـ وأخيراً اشتريت حماراً يا أمي

ـ مبروك . مبروك . يا نعمان

ـ حمار قوي جميل . ولن أقعد عاطلا عن العمل بعد اليوم

فرفعت الأم يديها إلى السماء وقالت من أعماق قلبها : « إلهي يوفقك »

ـ أتدرين بكم اشتريته ، كانت صفقة موفقة جداً ... فقد اشتريته باربعة دنانير ومئة وخمسين فلساً .

ـ ولكن ... فقاطعها برفق وقال :

ـ فهمت فهمت ... لقد استدنت المبلغ من أحد أصدقاء والدي ، ووعدته أن أسدده على أقساط . فعجبت أشد العجب كيف وجد نعمان من يقرضه مالا في مثل هذه الأيام الحالكة . فالناس الطيبون لم يموتوا إذن كما يقول المثل ، وأردفت قائلة :

ـ ستسدده إن شاء الله ، وستوفر لك قرشين لكي أزوجك من البنت التي تريدها .

فاحمر وجه نعمان خجلا وقال « لا أريد إلا أن أسعدك أنت فقط » فرفعت يديها ثانية إلى السماء ونظرت اليها نظرة تذكر الرائي بصورة القديسين والشهداء وهم معذبون ، ودعت من صميم فؤادها « الله يرضى عليك » وانحدرت غشاوة الدمع الدائمة دمعتين سخينتين من عينيها لتحل محلهما غشاوة جديدة أشد لمعاناً من الأولى فأحس الفتى بقلبه يكاد يتفطر أسى وأراد ان يغير مجرى الحديث فقال :

« ألا تريدين ان تشاهدي الحمار .. حماري الجديد يا أماه » وخرج مسرعا ليعود بالحمار يقوده إلى داخل الكوخ الحقير الذي تقطنه العائلة والذي أسميته في أول قصتي بيتاً ، وقف الحمار في وسط الكوخ وكان بالفعل حماراً فارعاً أسود الشعر لامعه ، ووقفا كلاهما يرمقانه بنظرات الاعجاب والزهو ، الأم تربت على رأسه وأذنيه برفق وحنو ، والابن ينفض عنه ما علق به من غبار وقش وهو يحدثه قائلا .

« وحياة رأسك لأغسلنك كل يوم ، ولن أضربك ، ولن أتعبك كثيراً وسأخصص لك ساعتين كل يوم تستريح فيهما وتسرح أينما شئت دون قيد ... »

فقالت له الأم مبتسمة ابتسامتها المعهودة

« ولكنك نسيت شيئاً مهما يا نعمان »

ـ وما هو ؟

ـ نسيت أن تعده بالعلف الجيد .

فضحك الفتى جذلا وهو يقول : « صدقت » وفي هذه الاثناء دخل الاب ففغر فاه دهشاً من المنظر الذي جابهه فاسترد نعمان وأمه وقارهما ورزانتهما احتراماً . كان الاب كهلا جعله الفقر أكبر سناً مما هو ، فهو بادي العظام محدودب الظهر قليلا ، رث الثياب قد ملأت الهموم رأسه ولحيته شيباً ، وحطمت أسنانه وأضعفت بصره . فلما استوضح جلية الامر شرح له ابنه كل شيء مزهواً فخوراً ، ولم لا يزهو ويفخر وأبوه لن يعايره بعد اليوم أنه عاطل عن العمل لا فرق بينه وبين اخواته الخمس وأخويه الصغيرين . ولكن الأب لما علم ان ابنه استدان المبلغ من « ابو عزيز » المرابي المشهور الذي لا يعرف قلبه الرحمة ، ولا يخرج عن فلس واحد بدون فوائده .. اكفهر وجهه وكتم أنة كادت تفلت من صدره المثقل بالحسرات واكتفى بالاطراق والصمت ، ففهم الابن وعض على شفتيه ، واستغربت الأم وجومها المفاجيء فسكتت لا تجرؤ أن تسأل عن السبب ، ولم ينقذ الموقف إلا عاصفة من صيحات الطفولة البريئة انبعثت من حناجر البنات الخمس والابنين الصغيرين حين تدفقوا إلى الكوخ وشاهدوا الحمار فارتفع ضجيجهم وضحكهم وهم يداعبون الحمار ويعنون به ، هذه تقدم له الماء ، وتلك تقدم له الحشائش ، هذا يلمسه باصبعه الصغير ثم يرتد متظاهراً بالذعر وهو يقهقه ، وذاك يعلم الأخر الجرأة فيمسك بالحمار غير هياب ، والحمار يحرك أذنيه يمنة ويسرة ، أو اماماً وخلفاً ، ويلوح بذيله يطرد به الذباب وارتفع صوت الأخت الكبرى قائلة : « هس .. الآن يجب أن نجد أسماً لحمارنا العزيز .. فخيم على الجميع سكون لم يقطعه إلا صوت إحداهن تقول فجأة « مرزوق » فتصايحوا « مرزوق مرزوق ، مرزوق ، مرزوق » وهكذا اجتمع تحت سقف الكوخ المنخفض جد الكبار وتفكيرهم العميق ومرح الصغار وخلو بالهم البريء ، وبكمة الحيوان الأعجم الذي لا يعرف هذه ولا تلك .

نام نعمان ليلته نوما هنيئاً والابتسامة لا تفارق شفتيه ، والأحلام الحلوة تداعب مخيلته وكان ينام خارج الكوخ لانه لم يكن يتسع لهذا العدد الضخم من الأشخاص وكان هو كبيرهم ، فرأى فيما يرى النائم أنه في كوخ مجاور لكوخ أبيه ، وبجانبه زوجة تتعهد القدر على النار ، وتتمتم أغنية عذبة ولكنه أحس أن النار قد اشتد أوارها ، وأخذ حرها يلفح وجهه فتضايق واستيقظ وإذا الشمس قد أشرقت وطبعت على وجهه قبلة حارة ..

قعد نعمان في فراشه يفرك عينيه ويستعيد حلمه وأمسه فتذكر مرزوقا وظهرت أمارات الجد على وجهه . ها هي أمنيته تحققت وها هو ذا الحمار موجود فماذا يشتغل ؟ انه لن يتورع أن يمارس أي عمل بل سيضرب بكل الاعتبارات الجوفاء عرض الحائط فالعمل الشريف مهما كان ليس عاراً . هل يشتغل حمالا ، لا . لأن الحمالين لا عد لهم ولا حصر ولأنه معهم يتذمرون من قلة الأعمال بسبب ركود الأسواق . ولكن لم لا يجرب ؟

عمل نعمان حمالا بضعة أيام ولكنه لم يكن يكسب ما يقيم أود حماره ويسدد القسط الأول الذي يقترب موعده بلا هوادة . إذ لم يخطر على باله أن أكل الحمار لا يكلف أقل من ابن آدم في هذه الأيام التي أصبح فيها سعر الشعير يكاد يوازي سعر الحنطة ففكر أن يبيع ماء على ظهر حماره ولكن أنى له أن يشتري أربع صفائح وسعر الواحدة حوالي ربع دينار ... وبينما هو غارق في همومه أمام كوخه تلفت حوله كمن يبحث عن مخرج مما هو فيه فوقع بصره على بنائين يشيدون قصراً ضخما على مقربة من كوخه ، فقام من فوره إلى رئيسهم وطلب عملا فرمقه هذا شزراً وقال : « ليس لدينا عمل » فألح نعمان في طلبه فصاح رئيس « الفعلة » في وجهه أن انصرف . فحانت من نعمان التفاتة إلى قطيع من الحمير ينقل إلى البنائين ترابا فتقدم من الرئيس وجلا وقال متلعثما : « ولكن يا سيدي . عندي حمار » فتصدق عليه الرئيس بنظرة معقولة وصاح : « لم لم تقل أن عندك حمارا يا ... الورشة بحاجة إلى حمير لا إلى بني آدم ... لا يلزم لنا بني آدم . فهمت . اذهب إلى أحد الحمير هناك واسأل صاحبه ماذا تفعل

كاد نعمان يطير فرحاً وفهم من أحد الحمير أو من صاحبه طبيعة العمل الجديد كانت الحمير تنقل إلى البنائين نوعا من التراب الناعم يدعونه « حور » ولا يستخرج إلا من جوف الأرض بان يحفروا له كهوفا في باطنها يتوغلون في أغوارها ليستخرجوا التراب الحريري لبناء القصور وكان المتعهد يشتريه منهم بالحمل بثمن بخس ، وما لبث نعمان أن أتقن عمله إذ كان شابا جريئاً نشيطاً ذكياً يقتحم أعمق أغوار الكهوف ليستخرج أحسن أنواع الحور ويبيعها إلى الورشة فيخرج في نهاية نهاره بمائتين أو ثلاثمائة فلس يشتري بنصفها علفاً لمرزوق ويدخر معظم النصف الباقي مع أمه ليسدد أقساط دينه مع فوائدها ، والباقي الزهيد يشتري بضعة أرغفة له وللعائلة ، وما لبث بفضل جده واخلاصه لعمله أن صار محبوبا ، وزاد دخله اليومي بضعة عشر فلساً .

وفي أحد الأيام فوجيء نعمان بمصيبة لم تكن في الحسبان فان بنطلونه من كثرة ركوب الحمار واحتكاكه بظهره بليت مؤخرته وركبتاه وأخذت الفتحات تزداد اتساعاً يوماً اثر يوم حتى خجل نعمان يوما أن يخرج فيه ، ومما زاد الطين بلة انه كان ينام فيه ايضا وانه كان البنطلون الوحيد الذي يملكه فاذن لا بد من رقعه ، فلما استيقظ نعمان بقي مستتراً تحت لحافه وناول البنطلون إلى أمه ففهمت أنه يلبسه على اللحم ونظرت اليه مشفقة حزينة ولكنه حول مجرى تفكيرها بلباقته المعهودة . وقال لها :

« اليوم سأسدد آخر قسط من ديني مع فوائده ، وسأسلمك الفلوس سالمة من غير نقصان بعدئذ ، فاشتري بنطلونا وقميصا . وكل شيء » فقالت له :

« ان شاء الله » واكبت على البنطلون تصلح فجواته الثلاث بقطع من بطانية مهلهلة كانت تستر بها باب الكوخ ، واذا بنعمان يقول :

كم أشتهي يا أمي أن تهيئي لي فنجانا من الشاي لفطوري فقالت :

« لا اكنمك يا بني ان بيتنا خال من السكر منذ أن ارتفع ثمنه » . فقال :

« أعرف أعرف . لا أقصد اليوم ... أعني في المستقبل »

والواقع أن نعمان كان يشتهي في ذلك التو وتلك اللحظة وهو تحت اللحاف فنجان شاي يرشفه بتلذذ أو يبلل به كسرة الخبز التي سيفطرها ..

لبس نعمان بنطلونه المرقوع وقال لأمه : « أخشى أن اكون قد تأخرت عن عملي اليوم ، ولكنني سأسد النقص بالمزيد من العمل ، ناوليني فطوري لاتناوله وأنا في الطريق » .

فناولته الأم رغيفا جافا وفجلة وبصلة فاخذ يلتهمها بشهية الى ان وصل كهفه فشمر عن ساعد الجد وتناول فأسه ومجرفته ، واندفع إلى جوف الكهف واعمل فأسه في جدرانه بهمة ونشاط يحدوه الأمل ... اليوم سيسدد آخر قسط لابي عزيز ... وغداً سيسلم أمه نصف دينار على الأقل ويبقى سالما غير منقوص لأول مرة ... ثم انه سيشتري بنطلونا ولن يلبس البنطلون على اللحم ... وسيستطيع ان يشرب الشاي صباحاً في البيت ... وسيوفر قرشين ليتزوج ... و ...

وكلما داعبته هذه الآمال الحلوة ازدادت ضربات فأسه قوة وعنفاً ، كانه كان يسدد بفأسه ضربات محكمة إلى بؤسه ليقضي عليه قضاء مبرماً ، يفرغ فيها كل قوته ونقمته وحقده ... حتى كأن جدران الكهف وسقفه توشك أن تلن وتتململ تحت وطأة هذه الضربات كأن الحياة تدب فيها .

ونعمان مكب على فأسه لا يرى إلا نصله الحاد ينفذ إلى أعماق التراب الذي تمثل فيه البؤس عدوه اللدود ... أخذ التراب يتساقط ذرات خفيفة متناثرة على نعمان ... ثم ما لبثت هذه الذرات أن انعقدت سحباً كثيفة اكتنفته ثم ... ثم ويالهول ... انقض

البقية على الصفحة السادسة

الحوادث تسأل عن التدويل وقضية اللاجئين وتشكيل الاحزاب السياسية

تدويل القدس يقحم الامم المتحدة في مغامرة عسكرية جديدة

في فلسطين

مأساة . . .

... وفي الساعة الاولى من صباح إحدى ليالي الاسبوع الماضي التقيت « بجوهره » وهي طفلة صغيرة لم تتجاوز السادسة من عمرها رأيتها وقد تجردت من الملابس إلا ما يستر « العورة » وكانت تقف الى جانب الحائط على أحد أرصفة شارع السلط .

نظرت اليها ، وبادلتني النظر ولكن باستحياء !! وذلك لانها تعرفني جيداً وتربطني بها علاقات طيبة ، اذ تعودت أن تزورني يومياً « لتقبض » قرشاً واحداً فقط فرضت علي دفعه منذ مدة طويلة !!

واقتربت منها ، ورحت استوضحها السبب الذي يضطرها للبقاء في الشارع في هذه الساعة المتأخرة من الليل ؟ فعجزت المسكينة عن الاجابة . . . فأسعفتها دموعها ... واجابت عنها!

وبعد استرضائها ، ومسايرتها ، استطعت أن أقف على السبب الذي من أجله لم تذهب إلى البيت حتى تلك الساعة... وهو أن والدها يحرم عليها العودة إلى البيت ما لم تكن قد جمعت ٢٠٠ فلساً على الاقل من التسول!! وهكذا فقد كانت المسكينة تخشى العودة إلى البيت دون أن يكون معها المبلغ المذكور .

وبينما نحن كذلك أنا . وهي.. وإذا باحد الأشخاص يمر بنا ويقف ليتحدث اليها ويسألها عن سبب تأخرها دون الايواء إلى بيتها ! !

فعاودت الطفلة البكاء... وعلمت منها بعد أن تركنا ذلك الرجل انه وجدها مرة بهذا الشكل وأحسن اليها ، وآواها في بيته وانقذها من الشارع مدة شهر ، ولكن والدها استعادها اليه ....

وعلمت من المحسن ان والد هذه الطفلة « يسرح » اطفاله الصغار ليجمعوا له ما يفرضه عليهم من نقود ، من ذوي المروءة ، وفعلة الخير ... وهو بدوره يصرف هذه النقود على معاقرة الخمر ، والعربدة دون ان يصرفها على ابنائه وعائلته !!

وهكذا بقيت المسكينة في الشارع دون ان يتعرض لها احد وحتى رجال الشرطة .

هذه مأساة اصفها امام وزير الشؤون الاجتماعية الجديد فلعله يعالج هذه المأساة ، ويضع حداً للمآسي الكثيرة التي تتجسم في ابناء الشوارع .. فهل يفعل ؟!!

برامج الاذاعة

رغم ان برامج الاذاعة الاردنية مازالت هزيلة ، تحتاج الى تحسين وتنويع الا اننا نضطر لسماعها مكرهين !!! ولكن هنالك بعض الامور التي لا يمكن ان نغفلها وهي أمور بسيطة يمكن التغلب عليها وحلها بشكل مناسب .

فهذا موظف يقول : لست أدري لمن جعل برنامج الاذاعة الصباحي ؟ فالموظف يبدأ دوامه في السابعة والنصف صباحاً فهو مضطر لمغادرة بيته في الساعة السابعة . وكذلك العامل يبدأ عمله في السادسة . والمزارع يباشر أعماله مع الفجر ، والتاجر يقصد « باب الكريم » مع الموظف أو قبله بقليل سعياً وراء يمه « صباحية » . وبعد هذا ، هل جعلت برامج الصباح لربات البيوت وحدهن ؟!!

اننا نرجو ان يعمل المراقب العام على تقديم موعد هذا البرنامج ، حتى يتسنى لجميع طبقات الشعب الاستماع اليه . واقترح ان يكون ذلك بين السادسة والسابعة صباحاً ولو أثناء فصل الصيف على الاقل !!

فهل تجاب هذه الرغبة المعقولة ؟ لست أدري !!

« ابو الهول »

القدس – لمندوب الحوادث الخاص – انه لا يشك منصف في ان رجال حكومتنا الحاضرة ، يعملون – بقدر ما تساعدهم امكانياتهم وظروفهم – على النهوض بالشعب ، ولذلك فان رجال حكومتنا الموقرة ، لن يجدوا بأسا في أن نعرض عليهم آراء بعض المواطنين المثقفين في بعض مشاكل الوطن ، بل اننا نعتقد ان رجال حكومتنا يرحبون بهذا العرض لانه يساعدهم في تحقيق ما يسعون اليه من النهوض بالشعب وتحسين احواله .

رأيت ان اتقدم الى بعض المثقفين بهذه الاسئلة .

(١) ما هو الحل المعقول لقضية اللاجئين . ؟

(٢) ما هو مبلغ الاشاعات القائلة بتدويل القدس من الصحة . . وما هو رأيك في التدويل ؟

(٣) يعتبر الفقر والبطالة من أهم المشاكل التي يئن منها الجمهور على اختلاف طبقاته . . ما هو العلاج السريع والحاسم لهذه المشاكل . ؟

(٤) من المتفق عليه ان النظام البرلماني لا يثمر ولا تتحقق الغاية المرجوة منه إلا بوجود احزاب . . ليس في بلادنا احزاب ، فما هي الوسيلة التي يمكن بواسطتها التعويض عن هذا النقص ؟؟

قرينة عبدالله ريماوي

ورأيت بعد ان وضعت هذه الاسئلة التي تشمل قضايانا الهامة ، ان ابدأ بالسيدة سهيلة زكية ، قرينة النائب المحترم عبدالله الريماوي ، وقد استقبلتني السيدة سهيلة في بيتها في رام الله ، وكانت غرفة الاستقبال مزودة بأثاث بسيط انيق ، يدل على ذوق جميل ، أما جدران الغرفة ، فكانت مزينة بصور قديمة ، لرسامين قدامى مشهورين مما يدل على ان سهيلة تتمتع بذوق فني رائع :- وهي تحمل رغم أنها مازالت في الثالثة والعشرين من عمرها – شهادة ليسانس في العلوم الاجتماعية (التاريخ والجغرافيا) من الجامعة السورية كما أنها تحمل دبلوماً في التربية والتعليم من معهد المعلمين العالي بدمشق ، وتحمل شهادة في الحقوق ايضاً .

وقد انتدبتها الحكومة السورية سنة ١٩٥٠ لتمثل سوريا في مؤتمر الثقافة العربي الذي عقد في القاهرة

اجابت السيدة سهيلة عن السؤال الاول قائلة :

« إن الحل المعقول لقضية اللاجئين هو عودتهم الى ديارهم ، مهما كلف الامر ، وقد يظهر هذا الحل في بادىء الامر صعبا او مستحيلا ولكني اعتقد انه بامكان الدول التي خلقت اسرائيل ان تضغط على اسرائيل وتعيد الحق الى نصابه » .

واني اعتبر تشريد اللاجئين وضياع فلسطين وصمة في جبين الانسانية والتاريخ واطالب كل انسان سواء اكان عربياً او انكليزياً او امير كيا ، ان يعمل على ازالة هذه الوصمة . وسألتها .. وما العمل اذا كانت العودة ليست متيسرة .. فاجابت بان الحل الوحيد هو الرجوع الى فلسطين ، إن السيدة سهيلة لا تؤمن بانصاف الحلول .. وأما اذا كان هنالك ما يحول دون رجوع اللاجئين الى ديارهم فليظلوا في الخيام ، لتظل مشكلتهم قائمة .. « انني (أي سهيلة) أحارب الاسكان محاربة لا هوادة فيها » .

وكانت سهيلة تجيب على اسئلتي في رقة ماء نهر العاصي يمر من حمص مسقط رأسها ، وفي فحولة الابطال السوريين امثال ابراهيم هنانو ، الذين جالدوا الاستعمار الفرنسي حتى اخرجوه من البلاد مهزوماً مدحوراً .

أما بشأن السؤال الثاني فقد اجابت قائلة : « بالرغم من الاشاعات المتداولة بكثرة وبشيء من الجدية حول تدويل القدس . إلا أن هذه الاشاعات بعيدة عن الصحة ، والسبب في ذلك الى كلمة التدويل تعني اشراك عدة دول ، ولا اعتقد ان المعسكر الغربي يقبل ان يشرك روسيا في السيطرة على الشرق » .

وتحدثت الفتاة ، التي انتدبتها الحكومة السورية لتمثلها في مؤتمر الثقافة العربي ، عن رأيها في التدويل فوصفته بانه نوع من المورفين ، سيتخدر به بعض الفقراء الذين يظنون ان في التدويل اصلاحاً لاحوالهم الاقتصادية السيئة . . . وسهيلة تدعو الامة العربية الى مقاومة التدويل مقاومة حاسمة .

واجابت على السؤال الثالث بقولها : « إن فساد النظم الاقتصادية في البلاد هو السبب الاساسي لمشاكل الفقر والبطالة والحل الحاسم هو ان تعم العدالة الاقتصادية جميع سكان البلاد ...

اما العلاج السريع .. وليس الحاسم فهو :

١ – توزيع املاك الحكومة من اراض وغيرها على الفقراء

٢ – فرض ضريبة تصاعدية على الاغنياء

٣ – رفع مستوى العامل والفلاح بتحديد ساعات العمل ورفع الاجور ، ومحاربة الغلاء

٤ – الحد من الاستيراد الخارجي وتشجيع المصنوعات الوطنية المحلية ، وكل هذا يتم باشراف الحكومة وتشجيعها

وذكرت سهيلة بانه على الحكومة ان تشجع اصحاب رؤوس الاموال المخزونة والمحصنة في الصناديق الحديدية ، او المخبأة في باطن الأرض ، ليخرجوا تلك الأموال ويستثمروها في صالح البلاد . . في بناء المعامل ، واصلاح الطرق ، وانشاء مشاريع عمرانية .. وهذا من شأنه أن يسهل الحياة لليد العاملة التي لا تجد عملا ، كما أنه يشجع الفلاح على الانتاج .

واجابت على السؤال الرابع ، بانها توافق كل الموافقة على ان الحياة البرلمانية لا تحقق الغاية المرجوة منها إلا بوجود احزاب .. وهي ترى انه لا يعوض عن عدم وجود احزاب إلا وجود احزاب ، ولذلك فهي تطلب من الحكومة الترخيص للمواطنين ان ينشئوا احزابا .

ثم تحدثت سهيلة عن الاحزاب ، ففرقت بين نوعين من الاحزاب .. النوع الذي لا يهمه إلا الحكم الكراسي ، والنوع الذي له فلسفة حزبية وبرنامج معين مستمد من آمال الشعب وحاجة البلاد.. وقالت بان بلادنا في حاجة ماسة الى احزاب من النوع الثاني .

مدير الكلية الابراهيمية بالقدس

وودعت السيدة سهيلة ، وذهبت الى الاستاذ نهاد ابو غربية ، العضو في مجلس بلدية القدس ومدير الكلية الابراهيمية

والاستاذ ابو غربية من المواطنين الذين يخدمون امتهم بصمت واكبر دليل على ذلك الخدمات التي يقدمها للشعب بواسطة كليته . لقد اسس كليته منذ حوالي عشرين سنة ، فاحسب يا عزيزي القارىء عدد الشباب الذين خرجهم ، والذين انقذهم من ظلمات الجهل ، وانار سبيلهم بنور العلم .

لقد اطلعت على سجلات المدرسة فرأيت أن كثيراً من الطلاب يتعلمون في الكلية الابراهيمية مجاناً هذا عدا المساعدات التي يقدمها هذا المواطن الى كثير من الطلاب الفقراء .

وللاستاذ ابو غربية هواية خاصة هي رسم الخرائط المجسمة ، والصور الزيتية لمناظر الطبيعة ، وإن مكتبته في الكلية الابراهيمية لمزدانة بكثير من صوره الرائعة حقاً .

اجاب الاستاذ عن السؤال الأول : إن الحالة التي يعيش فيها اللاجئون هي تكملة المؤامرة التي حيكت ضدهم قبل جلائهم عن الوطن ، وإن بقاءهم على هذا النوع من الحياة سيقضي على ما تبقى من شهامتهم ، ويحولهم الى متسولين مزدرين ، وهذا ما يرمي اليه اليهود والمستعمرون . . وأرى أن الحل المعقول المفيد هو ان يوطد اللاجئون اقتصاديا أي بأن يتاح لكل رب عائلة مجال اقتصادي جديد يستطيع أن يستغني به عن مد يده لاستلام المؤن . . حينئذ يشعر اللاجيء بكرامته ويعينه وضعه الاقتصادي الحسن في أن يضيق من سباته ، ليخطو الخطوة الثانية التي هي الاستعداد لاسترجاع ارض الآباء والاجداد

واجاب على السؤال الثاني : « إن اشاعات التدويل ليست إلا ابراتلهي وتخدر الشعب ، وعلى كل حال فان فكرة التدويل نشأت عن فكرة التقسيم ، وهي فكرة استعمارية » والاستاذ ابو غربية لا يوافق على التنازل عن شبر واحد من ارض الوطن ، ولذلك فهو يعتبر كل عربي لا يفكر ولا يسعى الى استرداد فلسطين مجرما ، ويدعو الاستاذ ابو غربية العرب أن ينشئوا ابناءهم على الايمان بحق العرب في فلسطين ، وعلى كره المستعمرين المغتصبين . . وينهي كلامه بأنه لا بد من الرجوع الى فلسطين .

واجاب عن السؤال الثالث قائلا : « انني لست من علماء الاقتصاد ولا من رجاله ، ولكني مع هذا ارى ان الاصلاح الاقتصادي هو الدواء الناجع الوحيد » واضاف قائلا انه من واجب الحكومة ان تعمد الى مشاريع سريعة لمعالجة الفقر وخفض عدد الفقراء وذلك بانشاء المصانع والمشاريع المختلفة .. وقال بأن الاقتصاد على حساب الوظفين المساكين علاج غير صحيح ، لانه يزيد في عدد المحتاجين ، ويعقد المشاكل التي تئن منها البلاد .

وقد تردد الاستاذ ابو غربية كثيراً قبل اجابة السؤال الرابع ، وقد عزم على ترك السؤال بلا جواب ، ولكنه عند الحاحي اجاب بما يلي : « الواقع ان النظام النيابي لا يثمر إلا اذا اتبع اعضاؤه خطة موحدة في سبيل خلاصة البلاد ومعنى هذا ان المجلس يكون إذ ذاك حزباً واحداً ممثلا للامة ، ولما كان هذا من المتعذر كان على الاكثرية ان توحد خطتها لخدمة البلاد ، ولا يتأتى هذا إلا اذا كانت الاكثرية تمثل حزبا معينا ذا رأي معين وما اردت أن أقوله هو أن وجود الاحزاب ضروري لا يعوضه إلا أن تكون البلاد حزبا واحداً وهذا مستحيل »

نائب القدس عبدالله نعواس

وبعد ان انتهيت من الاستاذ ابو غربية ، ذهبت الى النائب المحترم عبدالله نعواس .

ان عبدالله نعواس في الخامسة والثلاثين من عمره ، وهو قصير القامة . . بل إن قامته لا تزيد عن قاق ... ١٥٨ سنتمتراً وهوايته الخاصة السير في شوارع القدس والوقوف مع هذا الرجل ، والتحدث مع ذاك الانسان ، على طريقة الفيلسوف اليوناني سقراط ... ولعبدالله نعواس هواية اخرى وهي شرب الدخان بشكل متواصل ... والمعروف عن عبدالله نعواس أنه يودع زواره حتى الدرج ..!!

أجاب على السؤال الاول ان الحل المعقول لقضية اللاجئين هو عودتهم الى ديارهم ، والى أن تتهيأ الظروف الكفيلة بذلك ، على هيئة الامم وامريكا وبريطانيا والدول العربية التي كانت مسؤولة عن النكبة ، اعداداً وتنفيذاً ، أن تعين جهازاً للحراسة يتولى ادارة املاك هؤلاء المواطنين ، ودفع ريعها لهم ، وفي الوقت نفسه على الدول العربية أن تعدل عن موقفها الحالي من اللاجئين فان سلوكها معهم اشبه ما يكون بالسلوك الانتقامي ، ذلك أنها لا تعنى بشيء من امورهم ، قانعة بأن تعتبرهم عبئاً على هيئة الامم ، في حين أن واجبها القومي يقتضيها أن تسد النقص في تقدمة هيئة الامم ، للاجئين من خدمات ، فان انتشار السل وامراض سوء التغذية ، بين أطفال اللاجئين نذير للمسؤولين بان الامور لا تسير سيرا طبيعياً . واذا كانت الحكومات العربية لا تريد أن تقوم بواجبها القومي تجاه هذه الكتل البشرية المرهقة التعيسة ، فان عليها على الاقل أن تكفر عن الجريمة التي كان تشرد هذه الفئة الصابرة الكريمة من المواطنين من ضحاياها .

وأجاب عن السؤال الثاني قائلا :

إن الرد على هذا السؤال ينطوي عليه السؤال ، فان تدويل القدس لا يزال من الشائعات ، والذي اعتقده هو أن التدويل ولد ميتاً ، وقد كان تعليقي الفوري على قرار التدويل عند صدوره بأنه ولد ميتاً ، وإني لا أزال عند هذا الرأي ، رغم بعض المظاهر الفارغة التي يحملها محبذو التدويل اكثر مما تحمل من المعاني ، وإني أعتقد أن التدويل لا يمكن تنفيذه الا بالقوة ، واني أشك في استعداد هيئة الامم للاقدام على مغامرة عسكرية جديدة ، ولست اعتقد أن الضغط وحده كفيل بزحزحة اليهود عن موقفهم من التدويل لأسباب عديدة ، منها أن تدويل القدس سيجعل من يهودها – وهم نحو عشر سكان المنطقة المحتلة – يدينون لغير « دولتهم » المسيخ ...

ولما كان تدويل القدس يفرض عليها نظاماً أجنبياً ، ولما كانت القدس عربية ، فان كل نظام أو سلطان يفرض عليها ولا يكون عربياً ، اعتبره اعتداء على عروبتها وعلى سيادة الامة العربية عليها . وهذا يضعني رأساً في صراع مع مثل هذا ومن يدعون اليه .

بقيت ناحية سياسية في الموضوع ، يشير اليها المطالبون بتنفيذ تقسيم سنة ١٩٤٧ ، فيشيرون إلى أن التدويل جزء من المشروع والمشروع كل يتجزأ ، وإن اصرارنا على التدويل يضعف حجتنا في المطالبة بمشروع ١٩٤٧ ، وهم يفسرون بهذا اصرار الدول العربية عدا الاردن على تدويل القدس . ويلاحظ أن القائلين بهذا القول لا يؤيدون التدويل ، إلا لأنه جزء من الحل الذي يرتأون ، والرأي من ناحية سياسية لا يخلو من وجاهة ، ولما كنت شخصياً لا لا اعترف بانسلاخ أي جزء من بلادي ، فاني أرفض مشروع التقسيم نفسه جملة وتفصيلا ، بما في ذلك التدويل . وإني لموقن أن في تغيير الأوضاع السياسية والاقتصادية التي تسود الوطن العربي الآن – وهي اوضاع من المرض وليست من الصحة – الضمانة كل الضمانة لانقاذ فلسطين كلها ، وهو الحل الوحيد النهائي لهذه المشكلة هذا هو الحل الطبيعي ولا أقبل سواه .

وأجاب عن السؤال الثالث فقال : « الوطن العربي غني بخيراته ومعوارده الطبيعية ، ولكن التجزئة التي فرضها المستعمرون ، جعلت كلا من الأجزاء في حالة من الهزال الاقتصادي ، وبالتالي السياسي ، تكفل للمستعمرين سيطرتهم على تلك الأجزاء : فتظل تابعة لهم سياسياً ، وتظل بالتالي مرتعاً خصيباً لهم ، يرتعون في خيراتها ، التي يمنعونها عن أصحابها الحقيقيين مما يورثهم ما هم فيه من فقر وبطالة .

والعلاج الحاسم لا يتحقق إلا اذا كان شاملا ، أي لا بد من توحيد البلاد العربية ، على أن يساير هذا توزيع الثروة فيها توزيعاً عادلا منظما ، وواضح الاسس ، يمنع تكتلها في يد فئة من الاقطاعيين والرأسماليين ، والزعماء السياسيين ، الذين يتخذون من السياسة وسيلة لاستغلال الشعب ، والاثراء على حسابه بدلا من خدمته . أما العلاج السريع الذي يفترض بقاء الدويلات العربية الحالية ، فعلاج ابتر لا يحل البطالة والفقر ، وإن كان في استغلال الثروات المعروفة في هذه الاقطار ومنها الاردن ، وتوزيع أملاك الدولة ، وانشاء الصناعات ، وزيادة النسبة التصاعدية لضريبة الدخل ، ما من شأنه أن يخفف من الضائقة الاقتصادية ، التي تأخذ بخناق الناس سيما في الاردن .

وأجاب عن السؤال الرابع بقوله : لست أجد وسيلة لتلافي هذا النقص الذي سينتهي الى قتل الحركة الوطنية ، اما محاولات إيجاد ائتلافات بين الافراد ، وهو آخر الاحتمالات الممكنة ، فلا يؤدي في رأيي الى تلافي النقص ومرده الانهيار واستمرار الارتجال دون رقابة شعبية .

وودعت النائب عبد الله نعواس ، وسار معي بقامته القصيرة الى الدرج..

وبعد فانا نلاحظ أن الجميع اجمعوا على أن الحل المعقول لقضية اللاجئين هو العودة إلى ديارهم ، كما أجمعوا على مقاومة التدويل ، أما مشكلة الفقر والبطالة فحلها على رأي عبد الله نعواس يتم بالوحدة والعدالة الاقتصادية ، أما التعويض عن عدم وجود احزاب . . . فهو . . . بالترخيص لانشاء احزاب ...

همسة الأسبوع
الصحافة المضللة !!

حضرة محرر جريدة الحوادث الغراء

بعد التحية ، سامحك الله أنت وزملائك الصحفيين فانتم – والله على ما أقول وكيل – والزمن على ما أقول شهيد ... منافقون ، مضللون ، لا يهمكم في الحياة الا الارتزاق ، باي شكل وعن أية طريق ... هذا رأيي الصحيح الصريح في الصحفيين في هذا البلد ، فقد ثبت لي من زمن بعيد أن هذه النظرية في الصحفيين صحيحة صادقة ، فقد نافقت صحافة فلسطين ، وضللت الشعب الفلسطيني ، وقادته نحو الهلاك ... وأوصلته بقوة أفكها وبهتانها الى الدرجة التي وصل اليها ...

لقد صفقت الصحافة الفلسطينية التي ما زالت تسمم – الجو الوطني حتى اليوم – للزعماء المزيفين ، وطبلت ، وزمرت لهم ... وحرقت البخور وراء دجلهم ، ونفاقهم ... وكان ما كان ... وها هي اليوم تعيد الاسطوانة ... وتجدفيها حتى لا تبلو ... أو تنتهي... ألا يكفيكم... عفواً ... يكفيهم تضليلا ... وتدجيلا ... ونفاقاً ... بعد كل هذا؟؟

آسف لهذا الانطلاق في الهجوم على الصحافة والصحفيين ، ولكنكم أنتم السبب في ذلك ، فقد عودتمونا ... وأخربتم بيوتنا ... وتكادون أن تقضوا علينا الآن !!!

لا شك أنك تعرف من أقصد في هذه الهمسة ، لا بل الصرخة الصارخة الباكية ، ولم أجد مناصاً دون أن أقحمك أنت أيضاً رغم أنك حديث العهد في الصحافة ، واتجاهك لا يدل على أنك تسير على صراطهم – أي القدامى من الصحفيين – الغير مستقيم ... ولكنني رغبت في ذلك حتى أضع – العصا – أمامك في ذلك الصراط ... حتى لا يجرفك التيار ...

فالحوادث غير ذلك النوع من الصحافة التي اتحدث عنها ، الا انني لا استطيع الحكم عليها ، طالما هي ثابتة على مبدئها وهو الصراع لمصلحة الامة ، والكفاح في سبيل انارة الطريق امام الشعب . وفقكم الله ... ووقاكم شر الانزلاق ... والانحدار الى سبيل الصحف الأخرى ...

القدس — « سعيد »

« الحوادث » ننشر هذه الهمسة... أو الصرخة الصارخة الجريئة بدون تعليق ، ونترك للزمن أن يبين للسيد سعيد ولغيره من الذين لا يثقون في الصحف والصحفيين ، الصالح والطالح منها ، والمنافق والصادق ، وانا لذلك اليوم ... لمنتظرون ...

فنانون خالدون

شوبرت (F.Schubert)
١٧٩٧ - ١٨٢٨

ولد في فيانا، وكانت حياته قصة الفقر والبؤس، اللذين غمراه طول حياته، لكنه استقبلهما بهدوء، ونغم حزين.. كان شوبرت الثاني عشر طفلا في دار ابيه، وقد ظهرت عبقريته منذ طفولته، وامتاز بصوت جميل رائع، وقوة هائلة في التأليف، قد لا يصدقها العقل البشري، وقد ألف وهو في الثامنة عشرة ملحنتين، وخمس اوبرات، واربع ثنائيات، وغيرها من القطع الموسيقية القصيرة، وما يزيد على المئة والخمسين قصيدة مغناة.

عزف على الكمان، وعزف على البيان، وعين استاذاً للموسيقى والاناشيد لكنه كره ان يكون معلماً، وأراد ان يتصوف في سبيل الخلق البديع في عزلته الحبيبة، وبالرغم من فقره فقد استطاع ان يقضي حياته القصيرة بالتأليف الزاخر كأنه الينابيع.. قبل ان الموسيقى كانت تركض الى شوبرت كما يركض الهواء الى الرئتين.

عاش شوبرت موسيقياً غير معروف وغير مرغوب في روائعه التي خلدت بعد موته، وبيعت باموال كبيرة، بعد ان رفض اكثرها.. وعاش صاحبها حياة البؤس والشقاء، وقضى حياته الاخيرة متردداً على أبواب الاصدقاء المخلصين، يشاركهم المأكل والملبس.

لم يوفق شوبرت في حياته المادية، وقيل انه اعظم عبقرية كما انه أروأ انسان عامل في القرن التاسع عشر!

ولم يوفق شوبرت في حياته الحبية، وقد كتب في مذكراته يقول: «عجيب كيف يستطيع بعض الناس ان يصوروا مشاعرهم بوضوح مبتذل امام من يحبون، وتنطلق ألسنتهم الذربة بلغة سيالة، ملتوية.. هؤلاء منحتهم الطبيعة قوة في اللسان.. ولكن الطبيعة لم تمنح شوبرت قوة في لسانه، بل منحته عظمة وعبقرية وقوة في التعبير عن مشاعره بألحانه الخالدة..

وقد وفق شوبرت باصدقاء محبين، عشقوا معه الموسيقى والفنون.

واصيب بحمى التيفوس، واشتدت عليه وطأة المرض، ومات في فيانا.

ومن اشهر ملحناته، ملحنته الثامنة التي دعيت بعد وفاته بالملحنة الناقصة أو الملحنة التي لم تتم.

الملحنة الثامنة

قيل انها ناقصة لانها لم تحتو على أربعة ادوار كما هو المعروف في الملحنة الكلاسيكية. لم يعرف احد السر الذي جعل شوبرت ان يترك هذه الملحنة غير تامة، وقد يقول بعض الناس ان الموت هو الذي حال بينه وبين اتمامها، غير ان شوبرت عاش ست سنوات بعد ان اتم الدورين، وألف خلال هذه السنوات ملحنة اخرى.

اما الحقيقة فليست في هذا القول، بل ان الملحنة الثامنة هي ملحنة تامة من حيث المعنى، وكأن شوبرت شعر بهذا بعد ان اتم الدورين، وقد كتب فيهما كل ما يريد ان يكتب، وقال كل ما يريد ان يقول، ووصل بهما الى الذروة الموسيقية الفنية حيث رقد فيهما الجمال، قلما نجده في سائر الملحنات.

الملحنة الثامنة هي قصة حياة شوبرت مجبولة بتراب مآسيه وآلامه، مخمورة بآماله العريضة الساطعة التي حطمها المرض وحطم شبابه القصير.

الدور الاول:

كآبة... كآبة سوداء
تتلوى من نغم عميق ثقيل
وآمال الشباب
تتدفق كنقرات الاوتار
واغاني الحب الماوتة تسير..
نغم كأجمل ما تكون الانغام
وتتحطم الانغام
وبتحطم الشباب
تنغل الحمى
فتنقطع الاوتار
وتعود الاحزان والآلام
ويعود الفقر، والنغم العميق
هل يقوى المرض على خنق حنجرة
البلبل العبقري؟
ويدب الموت دبيباً الى نحره
ويقف بينه وبين الموسيقى
مارداً بغيضا
وتتلاشى الالحان الحبيبة
تتلاشى شيئاً، فشيئاً

الدور الثاني

حزين.. حزين
كئيب.. كئيب
وفي دروبه تتصاعد الغيوم
غيوم الفقر، وغيوم المرض
ما اقسى القدر!
ينخر في عظامه نخراً
لا يحيد عن شبابه

عن اغانيه

هدوء، وسلام
هدوء الاحزان،
وسلام الفقراء
اين الاكل؟
اين الطعام؟
ايذهب الى الاصدقاء؟
اين المأوى؟
أيلتجيء الى الاصدقاء؟
أين قلمه وحبره
ليخط، ليسجل الآلام؟
ويتعثر في الطريق
يجرجر قدميه
الى أبواب الاصدقاء
والطريق تذبل تحت قدميه
وتذبل الزهور، وتتساقط الطيور
حزين... حزين
تتكسر الاوتار
واحدة على واحدة
وتتساقط
ويتساقط كل شيء
في الطريق
يضمه اللاشيء
ويلتوي في هوة
في السكون الازلي

ث. م

زاويتنا العامة

وردتني الرسالة التالية من السيد «و. ك» يقول فيها:

حضرة ناقد.. بالحوادث.. ان اخلاصك لوطنك وحبك لاهله ونزعتك الصحفية الفريدة، جعلتك تتيح لابناء وطنك ان يعلنوا عما في ضمائرهم على صفحات الحوادث الغراء ممهداً لهم السبيل لعرض شكواهم بما ينتابهم من مظالم، لو ارادوا عرضها على المسؤولين لعجزوا.

كنت قد اوصلت لكم من مدة طويلة كلمة وجيزة نشرت في جريدتكم تحت عنوان زاويتنا العامة بشأن ما نقاسيه نحن سكان جبل الخريطة «ام الرمم سابقا» من ظلم لعدم اهتمام امانة العاصمة بتعبيد الطريق المؤدية لحينا ولحرماننا من الماء والكهرباء، وربما يعود ذلك لكونها تنظر لهذا الحي كانه يختلف عن احياء العاصمة بل انه حي لا تقع عليه اعين السواح فلا تهتم الا بالاماكن الظاهرة وتطبق المثل القائل «ما لا تراه العين لا بأس ان انكره الفؤاد»!

سيدي

كان لاحد الحكام البارزين في العاصمة «مصلحة خاصة» في هذا الحي فتوسط الامانة بلفت انظارها والضغط عليها، وكان اثر ذلك بان وكيل الامانة شرف الحي بزيارته ووعد سكانه الوعود الطيبة ومن ذلك التاريخ والاماني تتهادى على رؤوس السكان المتفائلين بالخير العميم، ولكن لسوء الحظ ان ذلك الحاكم انتهت مصلحته كما انتهت مساعدته وعنده علمنا ان الاماني قد تهدمت من اساسها. عدنا وحررنا عريضتين وقع عليها كل السكان قدمنا الاولى الى مجلس النواب والاخرى الى امانة العاصمة، وراجعنا الامانة بعد حين فعلمنا انه تقرر تزويدنا بالمياه عن قريب، فحمدنا الله ولكن للاسف الشديد لم نر شيئا لغاية تاريخه اي بعد مرور ثمانية اشهر تقريبا.

ارجو ان تتدخلوا في الامر وان تنشروا صرختنا هذه واسترحامنا، لعلها تصلان الى آذان المسؤولين فتجعلهم يسمعون انات الامهات والاطفال وهم يذوبون عطشاً.

وبالمناسبة نقدم شكرنا لاصحاب شركة المطاحن الهاشمية الذين لا يزالون يقدمون الماء بدون مقابل لعموم سكان الحي، ولولاهم لكانت صحيفة الماء تعادل ثمن صفيحة السمن والله يستر ويحفظ!!

* يؤلمنا جداً ان تكون حالة «جبل الخريطة» بهذه الصورة، وانا مع تقديرنا لاعمال امانة العاصمة، الا اننا نضم صوتنا الى اصوات العطشى ونطالب بالماء. والماء فقط، كما اننا نرجو ان يعنى بأمر هذا الحي، وان يعم عليه النور كغيره من الاحياء الاخرى، حيث لا يمكن التمييز بين احياء العاصمة

فهل تحقق امانة العاصمة هذه الامال والرغبات.؟

وجاءتني الرسالة التالية من السيد «ابو هاني» من القدس يقول فيها سيدي محرر الحوادث

ان من سوء حظي ان مررت بالطريق الجديدة واعني بها طريق العارضة العتيدة التي اوسعها النقاد نقداً واثارت ما اثارت من الهمس

وفي الطريق جسر مهدوم يجري تحته سيل يشكل اسفل الجسر بركة اشبه بالمستنقع وكان معي عائلتي في سيارتي وهم اطفال ونساء فلما حدت عن ذلك الجسر على الطريق التي شقتها السيارات الاخرى كان الوقت قد قارب المساء فلم تلبث السيارة ان سبحت في الماء فنزلت الى الماء حتى ركبتي ونقلت الاطفال الى اعلى الطريق وكذلك النساء وبقيت هناك مدة لا حول ولا قوة لي، الى ان مرت بنا سيارة باص نابلس ووقف وغادره احد رجال الشرطة واهاب بركاب سيارة الباص بان يساعدوني ففعلوا مشكورين، وهذا الذي حدث لم يكن ليحدث لو تفضل المختصون بوضع علامات على الطريق المؤقتة، كل ما اقصد من كلمتي هذه هو لفت نظر المسئولين عن هذه الطريق

*هذه شكوى جديرة بالاهتمام والعناية فلعل وعسى...

وهذه رسالة من والد..

محرر الحوادث الغراء...

هذه واحدة من المجموعة التي ينوء بها كاهلي، ارسلها لكم للتعليق عليها ووضعها تحت انظار المسئولين في وزارة المعارف، وعليه فاما ان تلاقي العطف من هؤلاء المسئولين.. واما ان تسلك الطريق اياها!!

وثق يا سيدي انه لو لا حساسيتها بالنسبة لاطفالنا «رجال المستقبل» لما بعثتها وكلفت نفسي مشقة الشكوى..

.فالمصطلح عليه، ان يأخذ «الاجير» بدلا او اجراً لما ينتج لصاحب العمل.. أي عمل، الا في حالات شاذة كحالة ابني التي اضعها بين ايديكم. ولا تعجب يا سيدي عندما اقول لك بأن ابني.. وهو طالب في مدرسة «رغدان» الحكومية.

الماء فقط - طريق العارضه
تصرفات معلم

يسخره معلمه السيد «سعده» في نقل الماء الى بيته، وبعبارة أوضح يعمل ابني لدى هذا المعلم «سقاء».. واذا ما قلت لك بان ابني «وعمره ١٢ عاماً» يأنف حتى من حمل حاجيات بيته، فستدرك تماماً كيف يعامل هذا «الابن المدلل» في بيته.. فكيف بالله عليك.. وحمل الماء «بالتنكات».

ولمن. لشخص من المتوجب عليه ان يعامل تلميذه بصفة طالب علم وليس اجيراً مسخراً وفوق كل هذا لا يعطيه - كما ذكرت - اجراً لقاء عمله!! أفلست على صواب يا سيدي المحرر - بيني وبينك - فيما قلت.. وفهمك كفاية

*وبدوري احيل هذه الشكوى الى معالي وزير المعارف واجين وضع حد لمثل هذه التصرفات من «مربي» النشء الجديد..

«ناقد...» -

يا اخي النازح...

يا أخي النازح والكون كبير وفسيح
يا أخي ليس سوى الاوطان للمجد صروح
ان تمت في الوطن الحر ويحويك الضريح
سوف تبقى روحك الحرة تغدو وتروح

* * *

الشطوط الخضر تدعونا اليها وتنوح
والذرى تبكي علينا وتنادينا السفوح
وعيون الوحي قد جفت ووراها التروح
والاناشيد طواها الصمت والصمت قبيح
يا أخي الحقل يناديك وتدعوك الجروح
جنح الباغي وللباغي عن الحق جنوح
انما الحر اذا ما كشر الدهر يجوح
واذا ما هتف الداعي الى الموت طموح

* * *

يا أخي ليس سوى ارضك فيها تستريح
كل شبر في فلسطين ينادي ويصيح
اين شعبي اين شعب صادق العزم صريح

«غزة» «هارون هاشم رشيد»

لمن...؟؟

للاستاذ البير اديب

«١١٨ صفحة من القطع الصغير - دار المعارف - مصر»

هذا كتيب صغير الحجم، أنيق الطباعة، صقيل الورق، يتخلل صفحاته عدد من الرسوم الرمزية الملونة، الى جانب القصائد الرمزية الثلاث والثلاثين التي تشق بمجاديفها العباب الماءين دفتيه وعلى الغلاف رسم رمزي، فيه وجه امرأة ساهم حزين، وورود، وسنابل، وخطوط من شعاع، يتخللها سؤال هو عنوان الكتاب «لمن ؟».

أما الناشر فدار المعارف في مصر، وأما المؤلف الشاعر فهو ألبير أديب. وليس في الادباء من يجهل صاحب مجلة «الاديب»، وجهاده الصامت الدؤوب في سبيل كرامة الادب، وكرامة القلم والفكر، والمستوى الادبي العالي الذي تحافظ عليه مجلة «الاديب» في وقت اصبحت القيمة كلها لادب الشهوة والصورة العارية.

والبير اديب شاعر رمزي، يطل من حين الى آخر على قراء «الاديب»، بقطعة قصيرة من شعره الرمزي، قد يتضح للقراء معناها حيناً، وقد يغيم احيانا. وها هو اليوم يجمع قصائده في هذا الكتاب الصغير، ويقدمه، الى القراء.

* * *

هؤلاء الشعراء الذين يهمسون في النفس برموز من الموسيقى الحلوة المجنحة وخطوط ملونة من رسوم خيالاتهم، انني احبهم، واصيخ سمعي الى الحانهم التي تتراود على السمع من بعيد بعيد، كالاصدقاء المترددة في قرارة حلم جميل، ولكنني امضي وراء الحان ابحث عنها واجهد رجلي في المسير، فلا تزداد الالحان الا ابتعادا، وفي ابتعادها اغراء جميل، وكلما حسبتني وصلت، رأيت رجلي لا تزالان تنقران حصى الطريق بشرود دؤوب.

لكم اتمنى لو استطيع ان اصل الى ما وراء مدى النغم الهامس، الى الحس الواعي المحرك لمدى الايقاع... ولكن هل سيبقى لهذه الالحان جمالها كاملا حينما اصل الى القرارة التي تصدر عنها؟ وهل اظل احس هناك بالفرح والصفاء والرفرفة تبعثها هذه الرموز القطنية المترقرقة بالالحان والالوان؟

هذه مجموعة صديقي البير تطالعني بغلافها الصغير الجميل، وحين اقلب الصفحات الصقيلة، تشع لعيني رسومها الملونة وسطورها القلائل المنسقة بهندسة وذوق، كباقات الورد على موائد الولائم وحين اجول بين السطور ومطالعها، احس بدغدغة ناعمة، وهمس، ورفيف، ولكنه شعورا يصل الى القلب من طريق السمع لا البصر، فالالفاظ المغلقة، كأنها براعم اول الربيع، توحي ولكنها لا تبوح وتهمس من بعيد، ولكن وراء نقاب ضبابي.

كل لفظة تؤلف رنة وتر، وسكبة من ظل، ومن مجموع الالفاظ في العبارة الواحدة يتألف لحن جميل، وجزء من لوحة.

وكل عبارة تؤلف لحنا ونمنمة ريشة، ومن مجموع العبارات في القصيدة الواحدة تتألف ملحنة تزخر بالحس النشوان، ولوحة تموج بالالوان.

البقية ص٦

اخبار الطلاب

انت حر...!!

تلقيت خلال الاسبوع الماضي عدة رسائل شكر من مختلف الطلاب على الزاوية الجديدة التي ابرزتها «الحوادث» لهم. ونحن اذ نشكرهم على تلك الرسائل نرجو مخلصين ان نتمكن من خدمتهم على الوجه الاكمل وانني ارغب في ان الفت نظر الطلاب الكرام الى ضرورة «التوقيع» بالاسم الصريح في كل ما يكتبون، وفي حالة الرغبة في عدم ذكر الاسم. نرجو لفت نظر محرر «صوت الطلبة» الى ذلك، حيث يبقى الاسم سراً لديه.

«المحرر»

جاءتني الكلمة التالية من الانسة سهاد الطالبة بكلية بئر زيت. رداً على كلمة السيد فاروق ماجد عبد الهادي الطالب بالكلية الابراهيمية في القدس والتي نشرت في العدد الماضي.

لقد سمعت صوتك يا اخي.. ولو لم تجهر به... وحمل الي البلبل الغريد صدى اناتك وترجم لي عميق مشاعرك. وذكرتني تلك النسمة.. التي لفحت وجهك كما تقول.. بالنفوس المكبوتة والافكار المختنقة.. ذكرتني بالمواهب المحتبسة ولما تنطلق.. ففرحت اذ سمعت في صوتك لحناً ثائراً يدعوها النهوض.. فرحت.. وعدت الى نفسي كما اعتقدت ان تقول - لا اجد العقل حبيس الجسم - تماما كما ذكرت - ولكنني وجدت الفكر ينعم بحرية متناهية.. لا قيود ولا سلاسل وانما العقل السليم يسير التفكير الوجهة الصحيحة - وجدت الفكر حراً - فامنت انني حر... آمنت ان استعباد الجسم لا يعني استعباداً.. وان كبت الانفاس لا يسمى اخمادا.. آمنت ان الحرية في الفكر - في العقل.. في النفس... وبحثت عنك يا اخي لاحدثك.. بحثت عنك لا كمل نفسي فيك.. ولكن يظهر ان نسيم الليل قذف بك الى فراشك تستلهمه.. فعدت كئيبة محزونة.. وارتد طرفي خاسئاً وهو حسير..!!

هل انت مؤمن بنفسك..؟.. بامتك.. بالمستقبل.. هل انت عبد لمبدأ سام تعيش من اجله وتكافح في سبيله..؟ ان كنت كذلك فانت حر يا اخي.. انت حر رغم صراخ العبيد..

انت حر يا اخي لانك تحررت من قيود الرجعية والجمود.. وقذفت باوهام العجزة والاتكاليين.. وانطلقت تفكر.. وكم هو جميل من شبابنا ان يتسموا ولو قليلا، وان يتفاءلوا ولو الى حد ما.. كم هو جميل من شبابنا ان يؤمنوا بانفسهم وبالمستقبل الباسم الذي تنتظره امتهم الابية على ايديهم.. الشباب هم عماد الامة فهنيئا لامة آمن شبابها بانفسهم. واتخذوا العدة لمستقبلهم.. وجاهدوا لتحرير نفسهم من الواقع الفاسد وخلق غد باسم جميل. كم هو جميل من شبابنا ان يفكروا.. ويرتفع بهم التفكير الى التحرير.. لا الى القول والسفسطة..!!

انه جميل منك ان تؤمن بأنك حر العقل، حر القلب، حر الجسم وان تتساءل عما اذا كان تفكيرك.. وامتلاء قلبك بعاطفة.. وخضوع لنواميس الطبيعة.. يعني انك حر..؟!

لقد قالت الجداول انك حر ان خرجت في تفكيرك عن اطار المادة وكرست جهودك لخدمة المبدأ ووددت انسام الصباح انك حر تملكتك عاطفة الاخلاص لذلك المبدأ السامي الذي تؤمن به. واجابت النملة انك حر ان حررت عقلك من قيود الاوهام ودنيا الخرافات. وآمنت بالعمل.. وبان لا نجاح الا للعاملين!

ثم يحن بك الشوق الى الفردوس المفقود،.. الوطن الحبيب. انها نكبة طارئة ولا شك. وحدث وقتي لابد زائل مر بأمتك كما مرت وتمر الاحداث بغيرها من الامم.. والامة الحية هي التي تتخذ من الهزيمة حافزاً للنصر.. وتخلق من النكبة باعثاً لم الشعث واعادة الكرة فعسى ان تسترد الكرامة المهدورة.. وتعاد الحقوق المهضومة.. وهكذا نحن يا اخي. مرت بنا النكبة وما نزال نعاني اشد الويلات من جرائها.. ومع ذلك لم نحرك ساكنا للاستعداد للجولة الثانية ولم تبد اية بادرة تدل على اننا خلقنا من النكبة محكا نشحذ عليه هممنا المتراخية ولكن صوتك يا اخي اعاد الى نفسي شيء من الطمأنينة وبعث في جوارحي شيء من الامال.. فامنت باننا ان آمنا بانفسنا حررناها من قيود الرجعية والجمود... وخلصناها من سلاسل التشاؤم والخمول فاننا بالغين ما نأمل.. ومستردين ما فقدناه بالامس!

وهذا ليس بكثير على الشباب

اختك

سهاد - كلية بئر زيت

شهرزاد في «تل أبيب»

يحكي أيها الملك السعيد ...

« مهداة الى عزام باشا »

... قال شهريار الملك في الليلة الحادية عشرة بعد المائة الثالثة ما أعجب ما سمعت منك يا شهرزاد عن أحلام اليقظة هذه فهل أنت متوعكة المزاج يا سميرتي ... لقد أزمعت اليوم على إرسال طبيبي ومنجمي اليك ولكنني خفت عليه من سحرك يا ساحرة الالباب والعقول، ولكن ماثناني عن ذلك حقاً تلك الوقدة التي كانت تطل من عينيك وأنت تقصين علي هذا الحلم الغريب بل هذه الرؤيا العجيبة فاصدقيني القول هل فرغ معين قصصك أم تودين طلباً فتلحين اليه، انك يا من قلبت حياتي وغيرت من طبعي لو طلبت ملكي جميعاً لوهبته لك عن طيبة خاطر فانت النور الذي اضاء بصيرتي وقد حمدت الله على ان ما رأيت لا يعدو هاجساً او كابوساً ألم بك، اجيبي يامعبودتي وسلوة ليالي وبهجة دنياي

فاجابت شهرزاد والكلمات تنسل من شفتيها والليل داج والرهبة تغمر السكون والموسيقى الخفية تعزفها الجواري تملأ الجو وتتموج وتتلون كأفكار شهرزاد اللداحة وقصصها الساحرة

اعلم ايها الملك السعيد ان طلبي ومناي لك لا منك واني اطلب من الله تعالت قدرته ان يهبك الصحة والعزة والمجد والسعادة جميعاً فأنت مليكي وزوجي وحبيبي ومناي ووالد اطفالي اليك تنتهي غاياتي واماني جميعاً فلست إلا جاريتك التي وهبتها الحياة واسبغت عليها النعم والراحة والامان وانني لسعيدة ما دمت متمتعة برضاك ولكن هذه الرؤيا لا تفتأ تعاودني وهي تعاودني دوماً في اليقظة لا في المنام ومن هنا بلبلت خاطري واخشى ما اخشاه ان يأتي يوم يرى فيه احفادنا في طوايا المستقبل ما اراه في تلك الغيبوبة التي تلح علي ولا مناصاً من قصها عليك فهي تطرد من ذاكرتي جميع القصص لانى اراها وليست كالقصص التي انقلها اليك وقد رأيت اليوم بلداً على شواطىء مملكتك السعيد مدينة تشبه تلك المدينة التي قصصت عليك نبأها في الهزيع الأخير من الليلة الماضية ولكنها اصغر وسكانها خليط من شعوب الارض جميعاً فيهم الهندي والعربي والمسكوفي والرومي ولعل اغربهم جماعة من الروم يلبسون على رؤوسهم عمائم ارق واعرض من عمائم جندك يكسوها الفرو واغرب من هذا انهم عفوا عن سوالفهم فطالت وقصوا شعورهم فبدو كالقرود الهندية في حدائق قصركم السعيد ويبدو لي انهم جميعاً شعب له دين واحد ولكنهم يختلفون فيما عدا ذلك فهم يتكلمون بكل لغات الأرض وقد حشروا حشراً في شقة ضيقة تخيم عليهم الحيرة والتوجس فهم ابداً عيون تتطلع واذهان تستطلع يشدون احزمتهم لفرط جوعهم ولهفتهم يلبس الرجال منهم البسة متشابهة غاية في الابتذال فسراويلهم قصيره واردانهم كذلك اما بناتهم فالبعض منهن يرتدين سراويل اقصر من سراويل الرجال، اما الجند ففي كل مكان رجالا ونساء جميعاً في صفوف الحرب والغريب ان لا حرب عليهم ولا قتال ولا يبدو عليهم انهم سائرون الى معركة بل هو استعداد على كره منهم فعدت ببصري إلى ما يجاورهم من بلاد لاستطلع كنه هذه العدة الحربية لمن يعدونها فلم اجد جنداً ولا عدة بل بلاداً عربية والهة حزينة يخيم عليها البؤس والفقر والسكون وبين الفريقين اراض واسعة لا زرع فيها ولا ضرع بل سكون وجمود وخنادق وعدة الحرب في كل مكان، ثم توغلت ببصري لا بل ببصيرتي في اعماق البلاد المجاورة لهذا الشعب الخسيس فوجدتهم محاطون من كل الجهات بآيات المذلة والفقر والتأخر والبطالة فلا اعمال ولا عمران حتى لتبدو تلك الشقة الضيقة المحصوره اشبه بجنة إذا قيست بجاراتها، ولم البث ان رأيت خياماً وعدة فقلت هنا الجيوش المحاربة ولكني ما لبثت أن سمعت من هذه المعسكرات الهائلة التي تضم عشرات الألوف أنيناً وتوجعاً يفتت الاكباد فمن خلتهم جنداً ليسوا إلا الوفاً من المهزومين من معركة هائلة جباره ويبدو عليهم انهم نزحوا من بلادهم فأقاموا باية ارض كيفما اتفق يعيشون على الامل وفي تلك الليلة بالذات احتفل المحصورون اروع احتفال ولعله احتفال بذكرى تلك الموقعة فرقصوا وغنوا واستعرضوا جنودهم وزينوا واقاموا الأرض وأقعدوها وكأنهم أقزام يريدون صك وجه الأرض باقدامهم ليثبتوا لها أنهم شعب وانهم دولة وانهم رجال حرب

وفي الجانب الآخر خيمت الكآبة وغشي السكون فلا ذكرى ولا ذا كرون ولا احتفال ولا يحتفلون ولكن حسرة وأنين وصعد إلى طبقات الجو لعنات صبها اولئك المحزونون على من سببوا هزيمتهم وكانوا عوناً مع أعدائهم ولعل تلك الليلة المشؤومة لفت في طواياها أناساً أبأس من هؤلاء وهم اخوانهم المتخلفون لدى العدو يسومهم سوء العذاب بعد أن شتتوا عن أهلهم وذويهم وشردو في كل أرض وفي كل مكان ...

وفي بلد قريب وقف من المهزومين خطيب مصقع يدلي باحاديث ناعمة لرجال في أيديهم طروس وأقلام استقبلوها بفتور واسترخاء، ولعل أكثرهم لم يسطر شيئاً كأن ذلك الخطيب لا يفتأ يردد كلمات سبق أن قالها ومجها الناس. وهذه الرؤيا أيها الملك السعيد لو تحققت لا سمح الله لكانت من علامات الساعة فكيف يحتفل الغاصب وهو أقل عدة وعدداً ويذل المقهور وهو لو أراد بعدده ولو استمسك بايمانه لقضى على عدوه في لحظات لست أشك أيها الملك السعيد أنه لو تحول ذلك الخطيب الزعيم هو وغيره عن منبر الخطابة إلى ساحات القتال لتغير وجه الحقيقة ولكنها ولا شك أضغاث أحلام كما يبدو لي ...

وهنا أدرك شهرزاد الصباح... فسكتت عن الكلام المباح. « موسى العبسي »

مرزوق ...

بقية المنشور على الصفحة الرابعة

سقف الكهف وجدرانه كلها دفعة واحدة على نعمان فقضت عليه فوراً. نعم فقد انهال الكهف ذو التراب اللين غير المتماسك... اذ من تقاليد ممارسي هذه الحرفة قولهم ان للكهف ضحية كل عام ... وكانت ضحيته في هذا العام الشاب الذكي المجد الخلوق ... نعمان ...

لم تذرف أم نعمان دمعة واحدة فقد جمدت غشاوة الدمع الدائمة في عينيها، أما الأب المتهدم فقد قصمت المصيبة ظهره فزادته احديدابا، وأما الأطفال فقد تكدسوا في زاوية من زوايا الكوخ وعيونهم معلقة بابويهم تنطق بالذعر والهلع، وأما مرزوق فقط ربط خارج الكوخ وقد تدلت أذناه ونكس رأسه.

وفجأة أطل أبو عزيز برأسه في الكوخ وسلم. فتحامل أبو نعمان على نفسه وقام اليه، فهمس أبو عزيز في أذنه قائلا « لم يسدد المرحوم آخر قسط من دينه ... فاشار أبو نعمان إلى الحمار فاقتاده أبو عزيز للرابي وتحولت أنظار الأم والاطفال إلى مرزوق وهو يبتعد رويداً رويداً ولسان حالهم يقول: راح الغالي فلا أسف على الرخيص.

وفي الليلة ذاتها كان القصر الذي ينقل اليه نعمان الحور الحريري قد تم بناؤه وتحول إلى شعلة وهاجة من أنوار « النيون » الباهرة البديعة الملونة، وانبعث من نوافذه موسيقى الرقص الصاخبة، وتراءت ظلال الراقصين والراقصات على الكوخ الحقير غادية رائحة كلما مروا أمام النافذة المطلة عليه، فقد كان صاحب القصر يحتفل بالفراغ من بنائه ...

مكتبة الحوادث - بقية

وهذه ميزة الشعر الرمزي الجميل، انه موسيقى توحي ولا تبوح وتمس في النفس من بعيد، من وراء نقاب ضبابي حلو انه رقرقة الصوت في النغم، ورقرقة اللون في الصورة، هو نشوة في الحس، وحيرة ذاهلة في الوعي.

ومن حين الى آخر يطل وجه من من خلف الضباب المسحور، فاذا ابتسامته تنفح الطيب، وترش الصفاء، وتتدفق بالرؤى الحلوة.

من ذلك قصيدة « حياتنا » في مطلع الكتاب:

(حياتنا شباب وفكر اخضر — وعواطف من حمل الربيع — وقلوب من ندى الفجر — نجمعها ونغسل بها ارض الازقة — او نروي بها رمال الصحراء هي ليلة ثم ضحاها — واذا الزوبعة تذهب بنا — فتأخذ معنا كل احلامنا واماننا — ونحن على قدم الهاوية او اقل — مازلنا نؤسس ونبني ونقيم — فما اسخفنا — الا نجعل ايامنا ابتسامة — ونقيم علينا ربا — يعرف كيف يجعلنا نبتسم — حتى لانفسنا)

ومنها ايضا قصيدة « يتيم »:

(ابي كلمة رددها الصدى على اذني — وغص بها فؤادي — حدثتني امي عن كبريائها — فعركتني الحياة بكبريائي — ... — ماض كون في نفسي معني الجلا — ... — ابي ... — ومن ترى يكون؟ — لم يكن ابي بغيري — انا المجد التليد — نا انطلاق الرجاء).

ومنها « قلق » التي تصور قلق الفنان على فنه الذي يذيب فيه عمره وقلبه، وخوفه من ان يكون مصيره الى المقوق النسيان، وقصيدة « اشباح من الناس » التي تصور باشمئزاز واحتقار (أولئك الذين لفظتهم الكرامات ... غوز وجوههم بالاوحال — ويتلوون كالافاعي — حتى تستقر جباههم على الاقدام — وشفاههم على النعال — فيترملون في تقبيلها — ويعنون)، وما اكثر هؤلاء الناس في الحياة.

سيكونون قليلين اولئك الذين تتوافق نبضات قلوبهم مرامي العبارات في قصائد صاحب الاديب، ولكن الذين يسيرون ذاهلين وراء الالحان البعيدة الهمس والخطوط التي لا تبوح الا كوشوشة النسيم سيكونون كثيرين، وهم الذين تذوب قلوبهم امام لمسات الفن سواء اكانت خطاً في رسم او رنة في وتر، او همسة في لفظة.

« عيسى الناعوري »

اعلان

يعلن مجلس ادارة شركة الكهرباء الاردنية المساهمة بعمان عن طرح (٥٨٣) سهماً من اسهم الشركة للبيع بسعر السهم الواحد ماية دينار اردني لا غير على ان لا يزيد عدد الاسهم المكتتب بها لكل طالب عن الخمسه اسهم فقط. ويرجح بيع هذه الاسهم لغير المساهمين الحاليين، وذلك تعميماً للفائدة. فعلى من يرغب الشراء مراجعة مكتب الشركة للاكتتاب ودفع القيمة. خلال شهرين ابتداء من ١٠-٥-١٩٥٢

مجلس الادارة

طبعت في المطبعة الوطنية - عمان